

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم اجتماع



عنوان المذكرة:

**القيم الأخلاقية في الكتاب المدرسي وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي  
للمتعلم**

دراسة تحليلية لكتاب الموحد (لغة عربية وتربية إسلامية وتربية مدنية) لسنة الثانية ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة:

د\* حسني هنية

إعداد الطالبة:

شهيبة السايح.

لجنة المناقشة:

جامعة محمد خيضر بسكرة

رئيسا

أ.د

الخنساء تومي

جامعة محمد خيضر بسكرة

مشرف ومقرر

أ.د

هنية حسني

جامعة محمد خيضر بسكرة

ممتحنا

أ.د

سليمة حفيظي

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ مَرَّ بِهَذَا  
مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ  
الْحَقِيقَةِ  
وَمَنْ مَرَّ بِهَذَا  
مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ  
الْحَقِيقَةِ  
وَمَنْ مَرَّ بِهَذَا  
مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ  
الْحَقِيقَةِ

## شكر وعرفان

حمدا لك ربي علي عظيم عطائك، فمنك وحدك القوة في لحظات الضعف، ومنك وحدك العلم في أوقات الجهل أعنت فيسرت ويسرت فأعنت، وأمددتني بعونك وتوفيقك لإتمام هذه الدراسة حتى ظهرت بهذه الصورة، وانطلاقا من إسلامنا العظيم الذي أرشدنا إلي، من لا يشكر الناس لا يشكر الله فإني أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لأفراد أسرتي على ما بذلوا وعانوا معي طوال إعدادي لهذه الدراسة وخاصة والدي الكريمان اللذان لم يبخلا علي من عطائهما أطال الله عمرهما وأتقدم بعميق الشكر والتقدير إلى أستاذتي الغالية الطيبة القلب الدكتورة حسني هنية التي كانت لي نعم الأستاذة والمشرفة والموجهة بنصائحها الثرية وتوجيهاتها القيمة لإنجاز هذه الدراسة .. هذه الكلمات وغيرها لا تقي أستاذتي قدر ما تستحقه من شكر وامتنان وتقدير على ما قدمته لي من دعم علمي خلال كل مرحلة من مراحل الدراسة، منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن أصبح مذكرة أضعها بين أيدي اللجنة المناقشة، وكل الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة يحيياوي نجاه علي كل نصيحة قدمتها لي،

القيم الأخلاقية من القيم المهمة والأساسية في بناء المجتمع؛ حيث تعمل على تكوين شخصية الفرد، ودراستنا هذه هدفت للكشف وتحديد القيم الأخلاقية التي يحتويها الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي وتم التركيز على القيم الأخلاقية التالية (القيم الدينية والقيم التربوية والقيم الاجتماعية) إذ أن إشكالية الدراسة تمحورت حول التساؤل الرئيس التالي:

هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم أخلاقية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟ وحاولنا الإجابة عليه من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم دينية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم تربوية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم اجتماعية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟ واستخدمنا في الدراسة منهج تحليل المحتوى وأداة صنافه التحليل ووضع جدول التكرارات لتفريغ محتوى صنافه التحليل لموضوع دراستنا وشملت عينة قصدية متمثلة في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي وبعد القيام لعملية التحليل توصلنا إلى النتائج التالية:

✓ إن الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي يحتوي على قيم أخلاقية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم.

✓ هناك قيم دينية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم.

✓ قيم تربوية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم.

✓ قيم اجتماعية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم.

**Résumé de l'étude :**

Les valeurs éthiques sont parmi les valeurs les plus importantes et les plus fondamentales dans la construction de la société. Cela fonctionne sur la création d'une personnalité

L'individu et notre étude visaient à découvrir et définir les valeurs éthiques contenues dans le livre unifié pour la deuxième année

Le premier et l'accent était mis sur les valeurs éthiques suivantes (valeurs religieuses, valeurs éducatives et valeurs sociales).

La problématique de l'étude tournait autour de la question principale suivante

Le livre unifié de la deuxième année du primaire contient-il des valeurs éthiques qui contribuent à l'intégration sociale ?

Pour l'apprenant ? Nous avons essayé d'y répondre à travers les sous-questions suivantes :

Le livre unifié de la deuxième année du primaire contient-il des valeurs religieuses qui contribuent à l'intégration sociale de l'apprenant ?

Le livre unifié de la deuxième année du primaire contient-il des valeurs éducatives qui contribuent à l'intégration sociale de l'apprenant ?

Le livre unifié de la deuxième année du primaire contient-il des valeurs sociales qui contribuent à l'intégration sociale de l'apprenant ?

Dans l'étude, nous avons utilisé la méthode d'analyse de contenu, l'outil de classification d'analyse et défini la table de fréquences pour décompresser

Le contenu de la classe d'analyse pour le sujet de notre étude et inclus un échantillon intentionnel représenté dans le livre unifié pour la deuxième année

Primaire, et après avoir fait l'analyse, nous sommes arrivés aux résultats suivants :

- ✓ Le livre unifié de la deuxième année d'école primaire contient des valeurs éthiques qui contribuent à l'intégration sociale

Pour l'apprenant.

- ✓ Il existe des valeurs religieuses qui contribuent à l'intégration sociale de l'apprenant.
- ✓ Des valeurs éducatives qui contribuent à l'intégration sociale de l'apprenant.
- ✓ Des valeurs sociales qui contribuent à l'intégration sociale de l'apprenant .

# فهرس المحتويات

البسمة

الشكر والعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول.....الصفحة

مقدمة.....(أ/ب)

### الفصل الأول: الإطار العام لدراسة

أولا/ الإشكالية.....(04)

ثانيا/ مبررات الدراسة.....(05)

ثالثا/ أهداف الدراسة.....(06)

رابعا/ أهمية الدراسة.....(06)

خامسا/ المفاهيم الإجرائية.....(06)

سادسا/ المدخل المنهجي لدراسة.....(07)

سابعا/ الدراسات السابقة.....(08)

### الفصل الثاني: سوسولوجيا القيم الأخلاقية والاندماج الاجتماعي

تمهيد.....(21)

أولا/ سوسولوجيا القيم الأخلاقية.....(21)

1/ مفهوم القيم الأخلاقية من منظور سوسولوجي.....(21)

2/ أهمية القيم الأخلاقية لدى المتعلم.....(23)

3/ وظائف القيم الأخلاقية لدى المتعلم.....(24)

4/ مصادر القيم الأخلاقية من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....(25)

5/ نظريات اكتساب القيم الأخلاقية.....(28)

الخلاصة.....(31)

ثانيا/ سوسولوجيا الاندماج الاجتماعي.....(32)

تمهيد.....(32)

1/ مفهوم الاندماج الاجتماعي من منظور سوسولوجي وأبعاده.....(32)

- (34)...../2 المفاهيم المقاربة الاندماج الاجتماعي.....
- (35)...../3 أهمية الاندماج الاجتماعي لدى المتعلم.....
- (36)...../4 مصادر الاندماج الاجتماعي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
- (36)...../5 معايير الاندماج الاجتماعي.....
- (39)...../6 نظريات الاندماج الاجتماعي.....
- (40)...../40 خلاصة الفصل.....

### الفصل الثالث: الكتاب المدرسي

- (42)...../42 تمهيد.....
- (42)...../42 أولا/ مفهوم الكتاب المدرسي.....
- (43)...../43 ثانيا/ أهمية وأهداف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم.....
- (45)...../45 ثالثا/ وظائف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية.....
- (46)...../46 رابعا/ المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي.....
- (47)...../47 خامسا/ مجالات تحليل محتوى الكتاب المدرسي.....
- (48)...../48 سادسا/ دور الكتاب المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية.....
- (49)...../49 خلاصة الفصل.....

### الفصل الرابع: الدراسة التحليلية والتفسيرية

- (51)...../51 تمهيد.....
- (51)...../51 أولا/ الاجراءات المنهجية للدراسة.....
- (51)...../51 1/ منهج الدراسة.....
- (52)...../52 2/ حدود الدراسة.....
- (52)...../52 3/ عينة الدراسة.....
- (52)...../52 4/ مجمع الدراسة.....
- (53)...../53 5/ أدوات الدراسة.....
- (54)...../54 6/ مراحل التحليل.....
- (54)...../54 7/ ثبات التحليل.....
- (55)...../55 8/ الأساليب الإحصائية المعتمدة.....



ثانيا/ تحليل وتفسير البيانات	(56)
1/ تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الأول	(56)
2/ تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثاني	(58)
3/ تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثالث	(61)
ثالثا/ عرض ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات	(64)
1/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول	(64)
2/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني	(64)
3/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثالث	(65)
النتائج العامة	(66)
خلاصة الفصل	(66)
الخاتمة	(68)
الاقتراحات والتوصيات	(70)
قائمة المصادر والمراجع	(72)
الملاحق	(78)

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
56	تواجد القيم الدينية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي ومساهمتها في الاندماج الاجتماعي للمتعلم	01
58	تواجد القيم التربوية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي ومساهمتها في الاندماج الاجتماعي للمتعلم	02
61	تواجد القيم الاجتماعية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي ومساهمتها في الاندماج الاجتماعي للمتعلم	03
63	مقارنه بين عينات البحث في جميع فئات الدراسة	04

مقدمة

يحتاج المجتمع إلى تنظيم وتحديد العلاقات والمقاييس التي يتم من خلالها قياس سلوكيات الفرد وتعد القيم إحدى هذه المقاييس، إذ أن لها تأثير واضح في سلوكيات الفرد وانتماءاتهم ومن أنواعها القيم الأخلاقية.

تسعى القيم الأخلاقية إلى تهذيب أخلاق الفرد باعتبارها قيم عالية والتحلي بها أمر لا بد منه، فهي أساس إصلاح المجتمع لذلك وجب تعليم المتعلم القيم في سن مبكر وغرس القيم لديه يكون في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي يبدو أمر سهل لكن في الحقيقة ليس سهلاً ففيها صعوبات حتى يتم تعليمه وتنشئته المتعلم وتقع هذه المهمة على الأسرة أولاً ثم في المناهج التربوية، وقد عنيت هذه الأخيرة بتدريس للقيم الأخلاقية ولها وسائل كثيرة منها الكتاب المدرسي الذي يترجم أهداف ووسائل العملية التربوية ويأتي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي لترسيخ القيم الأخلاقية من خلال مواد الثلاثة التي يحتويها لغة عربية وتربية الإسلامية والتربية المدنية الموجه للمتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة مهمة لها دور في إنشاء شخصية المتعلم من خلال مجموعة من القيم الأخلاقية في نفسه من أجل ذلك أخذنا في هذه الدراسة الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي نموذجاً للإجابة على التساؤلات الدراسية ومعرفة القيم الأخلاقية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للمتعلم، وعلى هذا الأساس فقد احتوت هذه الدراسة على أربعة فصول وهي كالاتي:

الفصل الأول: يحتوي على الإطار العام لدراسة ويتضمن الإشكالية ومبررات اختيار الموضوع وأهداف الدراسة إضافة إلى أهمية الدراسة والمفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة وأخيراً المدخل النظري لدراسة.

الفصل الثاني: خصص لدراسة القيم الأخلاقية وسوسيولوجيا الاندماج الاجتماعي وتم تقسيمه إلى جزئين جزء خاص بالقيم الأخلاقية، والثاني بالاندماج الاجتماعي في القيم الأخلاقية تم تناول مفهوم وخصائص القيم بعدها إلى القيم الأخلاقية مفهومها وأهميتها ووظائفها بالنسبة للمتعلم ومصادرها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونظريات اكتساب القيم الأخلاقية، والجزء الثاني سوسيولوجيا الاندماج الاجتماعي تناولنا فيه مفهوم الاندماج الاجتماعي عند مفكرين سوسيولوجيين وأبعاده وأهميته ومصادره من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونظرياته من خلال الفكر السوسيولوجي.

الفصل الثالث: خاص بالكتاب المدرسي حيث من خلاله نعرض تعريف الكتاب المدرسي، أما

الفصل الرابع فخصصناه لدراسة التحليلية والتفسيرية وتضمن ثلاثة عناصر:

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية، يتناول المنهج وحدود وعينة وأدوات الدراسة، ومراحل

التحليل وثبات التحليل والأساليب الإحصائية المعتمدة.

ثانياً: تحليل وتفسير البيانات على ضوء تساؤلات الدراسة.

ثالثاً: نتائج الدراسة تحتوي على نتائج فرعية لدراسة والنتائج العامة لها وفي الأخير خلاصة

الفصل والاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا : مبررات إختيار الموضوع

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : المفاهيم الإجرائية

سادسا : المدخل المنهجي للدراسة

سابعا الدراسات السابقة

## أولاً/ الإشكالية:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية مسؤولة على إعداد جيل متعلم أو متخلق إذ تعنى بتكوين المتعلم وتنمي قدراته وتضبط سلوكه إضافة إلى دور الأسرة من خلال تعليمهم للقيم، و للمدرسة الجزائرية الدور الكبير في تأطير هذه القيم من خلال مختلف الوسائل ، ويعد الكتاب المدرسي واحداً من أهم هذه الوسائل نظراً لما يحتويه من مواضيع متنوعة ومهمة في تكوين المتعلم، والكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وبالتحديد الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي في مواد الثلاثة اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية هو نموذجاً خصباً للدراسة والتحليل عن طريق منهجه المقررة عن طريق وزارة التربية الوطنية طبقاً للقرار الوزاري رقم 38 المؤرخ في 29 نوفمبر 2009 في طبعته الثانية 2017/2018م يحتوي على موضوعات ونصوص وصور تعبر على مجموعة من القيم يطلع عليها المتعلم؛ إلا أن هذا الكتاب شهد عدة تغيرات حسب المراحل التي مرت بها الجزائر وهي اليوم تواجه مرحلة التقدم التكنولوجي وانعكاساته في إطار الإصلاحات الجديدة التي شهدتها المدرسة الجزائرية ومع ذلك فإن الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي يحتل منزلة خاصة ويعتمد على تزويد المتعلم بمهارات القراءة والكتابة وتوسيع معارفه لأنه المصدر المهم للمعرفة وللقيم الأخلاقية التي يتلقاها ويثبثها في ذهن المتعلم ويعمل على ترميمها.

تساعد القيم الأخلاقية على ضبط وتوجيه المتعلم وتعد المحرك الأساسي للمجتمع ذات اتجاه اجتماعي، إذ يعد من الرموز المرغوب فيها لدى المتعلم وتحدد ثقافته وتعامله مع المجتمع من خلال الحفاظ على بيئته والتعاون والتكافل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية تربوية، وللقيم الأخلاقية دور فعال في تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي، كما تساعد المتعلم على تحمل المسؤولية وتجعله قادراً على حسن التصرف في المواقف الأخلاقية التي يتعرض لها وتساعد على ضبط سلوكه ومن هذه القيم منها ما هو ديني كالعقيدة الإسلامية وحفظ الأمانة وإتقان العمل وما هو تربوي كالاحترام وإفشاء السلام والحفاظ على الصحة وحب العائلة وكذلك قيم اجتماعية كالتكافل الاجتماعي وكل هذه القيم تضبط السلوك ومن خلالها يتحقق الاندماج الاجتماعي للمتعلم؛ حيث أن الاندماج الاجتماعي يعني وجود إرادة عند المتعلم بإقامة نسيج اجتماعي يساعده من خلال مشاركته في بعض الأنشطة المدرسية ويقوم بتعديل وضبط سلوكه ويركز على التفاعل نحو إصلاح المجتمع ويتم تعزيز شروط الاندماج الاجتماعي نحو علاقات التعايش الاجتماعي سلمية تشمل التعاون والتماسك وتساعد بالتفاعل مع جماعات أخرى من

خلال ممارسته لأدوار اجتماعيه اتجاه المجتمع، وله أهمية في تحقيق التضامن والتوافق والتفاعل والتكيف الاجتماعي من مستوى جزئي إلى مستوى كلي.

وبهذا تكون القيم الأخلاقية من أهم القيم التي تعمل على إصلاح المتعلم اتجاه المجتمع وتجعله يندمج اجتماعيا مع جماعات اجتماعيه أخرى لتكوين نسيج اجتماعي واحد، وهذا راجع إلى حسن الأخلاق التي يتبناها المتعلم اتجاه نظام المدرسة ومجتمعه، ونحاول من خلال دراستنا التعرف على القيم الأخلاقية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للمتعلم، ومنه نطرح تساؤل دراستنا الرئيسي على النحو التالي:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم اخلاقية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟ وتدرج تحت التساؤل الرئيس جملة من الأسئلة الفرعية:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم دينيه تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم تربوية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم اجتماعية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

للمتعلم؟

## ثانيا/ مبررات اختيار الموضوع:

لا يمكن أن نختار موضوع دون الاستناد إلى جملة من المبررات:

1/ أول شيء رغبتني في اختيار موضوع.

2/ معرفة مدى اهتمام الكتاب المدرسي الموحد للسنة الثانية ابتدائي بالقيم الأخلاقية وكيفية تناولها.

3/ التعرف على طبيعة القيم الأخلاقية التي أصبحت الشغل الشاغل للباحثين والمهتمين بالوضع الاجتماعي والأخلاقي لمجتمعاتنا العربية.

4/ محاولة الكشف عن القيم الأخلاقية التي من خلالها يتحقق أعلى مستوى من الاندماج الاجتماعي.

5/ الاهتمام بالقيم الاجتماعية التي يتحلى بها المتعلم عن طريق الكتاب الموحد لسنة ثانية ابتدائي.



### ثالثا/ أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب الموحد ومعرفة مدى مساهمتها في إدماج المتعلم اجتماعيا، وذلك من خلال:
- 1/ الكشف عن القيم الدينية التي تساهم في اندماج المتعلم اجتماعيا من خلال محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي.
  - 2/ الكشف عن القيم التربوية التي تساهم في اندماج المتعلم اجتماعيا من خلال محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي.
  - 3/ الكشف عن القيم الاجتماعية التي تساهم في اندماج المتعلم اجتماعيا من خلال محتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي.
  - 4/ الكشف عن العلاقات بين القيم الأخلاقية والاندماج الاجتماعي.

### رابعا/ أهمية الدراسة:

- إن أية دراسة لها أهمية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في:
- ✓ إنها تزود المتعلم بحقيقة القيم بصفة عامة والأخلاقية بصفة خاصة كما تمثل إحدى المحددات الهامة لسلوك المتعلم، فالسلوك يتأثر بالقيم وهذا يعني أن القيم الأخلاقية أمر يعني كل متعلم وترتبط بحياته لها أهمية في جعل المتعلم متماسك ومندمج مع جماعات أخرى بالتفاعل والتضامن مع بعض وتحفظ له الأمن والاستقرار فبالقيم الأخلاقية يتم إصلاح المتعلم.

### خامسا/ المفاهيم الإجرائية:

#### 1/ القيم الأخلاقية:

هي مجموع من القيم التي تحدد سلوك المتعلم وتضبطه من خلال تفاعله مع الآخر وهي أنواع منها ما هو ديني وما هو تربوي وما هو اجتماعي.

#### 2/ الكتاب المدرسي:

كتاب أدرج فيه ثلاث مواد تعليمية لغة عربية وتربية إسلامية وتربية مدنية نظمت تعليماتها ومعارفها لتخدم بعضها البعض في مجال واحد من المجالات ويعلم المتعلم مجموع قيم يرسخها في ذهنه وهي القيم الدينية والقيم التربوية والقيم الاجتماعية.

## 3/ الاندماج الاجتماعي:

هو عملية سوسولوجيا تساعد الفرد على التكيف اتجاه المجتمع مع العديد من الجماعات الاجتماعية.

## 4/ المتعلم:

هو من عناصر العملية التعليمية يكتسب مهارات ومعلومات أساسية وقيم لتلقي العلم من الأستاذ والكتاب المدرسي لأجل الاندماج مع الآخر والوصول لهدف معين.

## سادسا/ المدخل المنهجي لدراسة:

لكل علم أطر نظرية لتفسير أو تحليل أي دراسة وله في ذلك أدوات خاصة به، فقد تناولت العديد من العلوم موضوع القيم والأخلاقية لدراسة ونحن في بحثنا هذا نحاول تبني رؤية سوسولوجيا تساعدنا على تحليل ظاهرة أو مشكلة القيم الأخلاقية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للمتعلم باعتماد مدخل نظرية البنائية الوظيفية الايميل دوركايم من خلال تصوراته وأفكاره؛ فالمدرسة يراها عبارة عن عالم مصغر من المجتمع الذي توجد فيه حيث سعى دوركايم من أجل تحديده الهدف العقلي للتعليم الابتدائي على دراسة أصول ذلك التعليم وإلى تحليل طبيعته ودوره، فالتعليم الابتدائي يجب أن يعطي فكرة عن كل شيء وإن يسعى إلي تشكيل الروح المتوازنة (دوركايم، 1996، صفحة، 33،42)، وإن المدرسة تقوم بقولبة شخصية المتعلم الذي تلقته القيم وحسن تواجده savoir être ملائمة لدورهم الاجتماعي المسبق والمدرسة لا تقوم بانتقاء المتعلمين الأكثر كفاءة وإنما أولئك الذين يتناسبون بشكل أفضل مع المعايير الخاصة للجماعة (غريب، دس صفحة 48) واستطاع دوركايم في مضمار أبحاثه السوسولوجيه أن يكشف نمطين أساسين من أنماط التضامن الاجتماعي (التضامن العضوي، التضامن الآلي) ويبين دوركايم بأن الروابط الاجتماعية في النموذج الآلي تعتمد على مبدأ التجانس بين الأفراد الذين يرتبطون بمجتمعاتهم على نحو مباشر دون توسط، ويلاحظ دوركايم أن الطابع الجمعي القطيعي الذي يميز البنية الاجتماعية لهذه المجتمعات فالوعي الجمعي يأخذ روح الجماعة وهو يتماثل بصورة كبيرة مع الوعي الفردي، أما التضامن العضوي هو نوع من التضامن الاجتماعي يقوم على التكامل الوظيفي بين الأفراد والمجتمعات الإنسانية، فالمجتمعات الحديثة تقوم على مبدأ التضامن العضوي وسماته النزعة الفردية والتنوع والاختلاف، والتباين والتكامل في الوظائف والأدوار وبهذا ويبحث دوركايم في طبيعة الانتقال المجتمعات الإنسانية من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي وإن الأخلاق هي التي تتمثل في مختلف الشروط التضامن

والتكامل بين الأفراد في إحضان الجماعة التي تشكل وسط ثقافي واجتماعيا وكل شكل من أشكال التضامن يقوم على أساس أخلاقي خاص به ،فأخلاق التضامن الاسري هنا تختلف بالضرورة عن المؤسسة المدرسية (اسعد وطفة ،2009،صفحة 146,148).

كما استعمل دوركايم مصطلح التماسك الاجتماعي استعمالا علميا في كتابه تقسيم العمل حيث إن درجة التماسك الاجتماعي تعتمد على طبيعة الجماعات والمجتمعات التي تؤثر تأثيرا كبيرا ومباشر على أنماط سلوك الأفراد، ويرجع دوركايم التماسك الاجتماعي إلى طبقة الجماعة أو المنظمة أو المجتمع ككل (كرايبة ،2017،صفحة 47).

### سابعا/ الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من الدراسات التي لها أهمية كبيرة لكل باحث لأنها تزوده بالنتائج التي يتوصل إليها الباحثين وتساعدهم في جمع المراجع المناسبة لموضوع البحث كما توفر لهم معلومات نظرية وإن تنوعت الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية في الكتاب المدرسي وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي للمتعلم حيث تم عرض بعض الدراسات المشابهة لها وتناولت ما يلي:

#### 1/ الدراسة الأولى:

الدراسة من إعداد الطالب علي بن مسعود بن أحمد العيشي بعنوان "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية " قسم التربية الإسلامية والمقارنة، السنة، قام بطرح التساؤل الرئيس:

كيف يمكن تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس أسئلة فرعية:

- ✓ ما طبيعة وخصائص طلاب مرحلة المتوسطة؟
- ✓ ما اساليب تنمية القيم الاخلاقية في الاسلام؟
- ✓ ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟
- ✓ ما أساليب تنميته القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟
- ✓ ما واقع اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض القيم الخلقية؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام والتعرف على أساليب تنميه القيم الأخلاقية في الإسلام والقيم اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة ومدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة والتعرف على أساليب تنميه القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ومدى اكتسابهم لبعض القيم ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة في محاور استبانة معلمي التربية الإسلامية تعود للمتغيرات التالية (المؤهل لدراسة نوع المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

أما الاجراءات المنهجية اتبع المنهج الوصفي المسحي، والأداة الدراسية استبانة تتألف من (68) عبارة تم تطبيقها على (161) فردا من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة قنفذة بـ (64) مدرسة متوسطة.

#### ✓ نتائج الدراسة:

في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الأخلاقية بر الوالدين المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (2.75) ونسبة مئوية (76.4%) ودرجه أهمية كبيرة بينما جاءت في المرتبة 2.2 الأخيرة بمتوسط يعادل (1.99) ونسبة مئوية (41.30%) ودرجة أهمية متوسطة المحور الثاني الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب احتل أسلوب الحرص على تأدية صلاة الجماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (2.95) ونسبة مئوية (91.30%) ودرجه أهمية كبيرة والمشاركة في تقسيم المعلمين للتلاميذ جاءت في المرتبة الثالثة والعشرون (الأخيرة) بمتوسط يعادل (1.59) ونسبة مئوية (39.10%) ودرجه أهمية ضعيفة.

في المحور الثالث مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الأفعال السلوكية احتل الفعل السلوكي يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة الوالدية مرتبة بر الوالدين (2.35) (47.20%) وقيمة الشورى جاءت المرتبة الثانية والعشرون الأخيرة (1.39) ونسبة مئوية (34.20%) ودرجة أهمية ضعيفة، وكشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة على جميع المحاور.

## ✓ التعقيب:

تتشابه دراستنا مع دراسة الطالب علي بن مسعود بن أحمد العيسي في متغير القيم الأخلاقية فقد تناولنا القيم الأخلاقية واختلفنا في منهج الدراسة حيث إن دراستنا تقوم على منهج تحليل المحتوى ودراسته تقوم على منهج الوصفي المسيحي.

## 2/ الدراسة الثانية:

كانت من إعداد لسان نعيمة بعنوان "واقع القيم إدماج واندماج الأمهات العازبات في للمجتمع الجزائري من خلال مراكز الإسعاف الاجتماعية" مذكرة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، دراسة حالة سنة 2009/2008، حيث قامت بطرح التساؤلات التالية:

✓ ماهي الأسباب التي أدت بالفتاة لتصبح أم عازبة؟

✓ هل الفتاة التي تدخل إلى فئة الأمهات العازبات يمكن أن تمارس انحرافات أخرى؟

✓ ما مدي نجاح المراكز الإسعافية الاجتماعية في إدماج الأمهات العازبات في أوساط المجتمع الجزائري؟

جاءت بفرضيات تتمثل في غياب حوار داخل الأسرة يؤدي بالفتاة إلى ممارسة سلوكيات انحرافية والوضع الاجتماعي الذي تشغله الأم العازبة يحدد مدى اتجاهها لممارسة الانحرافات أخرى للمراكز الإسعافية الاجتماعية دور في مساعدة الأمهات العازبات على الاندماج الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على جملة العوامل والأسباب التي أدت إلى استغلال هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، وتهدف إلى الكشف عن دور المراكز الإسعافية في مدي التكفل النفسي والاجتماعي بهذه الفئة مع تقديم صورة عن وضعية الأمهات العازبات داخل المركز وتسلط الضوء عن المهن والتعرف على مدي نجاح المراكز الإسعافية الاجتماعية في إدماج الأمهات العازبات في المجتمع.

أما الاجراءات المنهجية اتبعت منهج دراسة الحالة إذ يهدف إلى التعرف على وضعية معينه وبطريقة موضحة وهو المنهج الذي يتجه إلى جميع البيانات العلمية ويقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينه حيث اعتمدت على العينة القصيدة وهي التي يعتمد الباحث أن تكون من الحالات المعينة لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا، كما اعتمدت في الدراسة على الأدوات التالية:

✓ **الملاحظة:** ملاحظة الأمهات العازيات وتصرفاتهن داخل المراكز وعلاقتهن ببعضهن البعض وكنا مع الاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والمربين قصد الوصول الي نتائج دقيقة، فلقد قامت هذه الملاحظة علي اسس منظمة وخطط محددة تساعد على جمع البيانات.

✓ **المقابلة:** تعد من أهم الوسائل المساعدة للباحث للكشف عن المبحوث يجب على الباحث أن يهتم بالتواصل اللفظي أثناء المقابلة حيث يهدف إلى تقوية للعلاقة بينه وبين المبحوث وضمت المقابلة أربعة محاور.

مجالات الدراسة كانت كالآتي:

✓ **المجال البشري للبحث:** هن مجموعة من الأمهات العازيات المقيمات بمركز الإسعاف الاجتماعية واللاتي جنن من مناطق مختلفة من الوطن.

✓ **المجال المكاني للبحث:** لقد تم اختيار مركز الإسعاف الاجتماعية بدالي إبراهيم كمجال لبحثه الميدانية وهو يضم (350) سرير ويحتوي على عدة مرافق خدمتية وترفيهية ويرجع بين اختيارهن لهذا المركز إلى قرية من مكان دراستهن ونظرا لتسهيلات الادارية والميدانية التي قدمت لنا أثناء القيام بهذه الدراسة والتي لم تقدم في مراكز أخرى.

✓ **المجال الزمني للبحث:** بدأت الدراسة الميدانية للبحث بالمراكز الاجتماعية بدالي إبراهيم في جانفي 2009م إلى غاية شهر جوان 2009م وذلك لطبيعة البحث وصعوبة إجراء المقابلات مع الأمهات العازيات.

أما النتائج الدراسية فقد تحصلت على النتائج التالية:

✓ تبين أن التصور الذي يحمله جميع أفراد المجتمع الجزائري حول الزواج ونسبة خاصة بالنسبة للمرأة.

✓ الرعاية الأسرية بما فيها الوالدية والأخوية والتي غالبا ما تتسم بالحماية المفرطة والمفرطة التي يميزها الاهمال.

✓ المستوى التعليمي المتوسط لجميع المبحوثات والذي لا يسمح لهن بمواصلة الدراسة ولا بممارسة أي عمل.

✓ عدم الشعور بالمكانة الاجتماعية داخل الأسرة وغياب الحوار الخاص بالمواضيع الحساسة مثل التربية الجنسية وأهداف الزواج الاجتماعية والنفسية والدينية.

✓ داخل المركز الاجتماعي يعمل الأخصائيون جميعا على هدف إدماج فئة الأمهات العازبات في المجتمع من جديد ويظهر هذا في مدى التكفل النفسي والاجتماعي لهذه الفئة، ويتسنى مدى إدماج الأمهات العازبات داخل المركز والذي يعتبر كصورة مصغرة للمجتمع وتتجسد صورة الاندماج هذه في التأقلم الاجتماعي مع باقي الأمهات العازبات ومع محيط المركز عموما.

✓ إن عمليتي الاندماج والادماج لا تكون إلا بالتفاعل الحاصل بين الفتاة المقيمة بالمركز وباقي الأمهات العازبات وكذا التفاعل الحاصل بين هذه الفئة وبين جميع العاملين بالمركز الاندماجي الاجتماعي.

✓ **التعليق:**

تتشابه دراستنا مع دراسة لسان نعيمة في متغير الاندماج الاجتماعي فقد تناولنا الاندماج الاجتماعي ولكن اختلفت دراستنا معها في منهج الدراسة حيث دراستنا اتبعنا فيها منهج تحليل المحتوى أما دراسة لسان نعيمة اتبعت منهج دراسة الحالة واعتمدت على أداة الملاحظة والمقابلة وفي دراستنا اعتمدنا على صنفات تحليل.

**3/ الدراسة الثالثة:**

الدراسة من إعداد الطالب فوشان عبد القادر بعنوان "الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب" مذكرة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الأديان والممارسات الدينية، دراسة سوسيولوجيا ميدانية للشباب الطريقة القادرية اليوتشيشة بمعسكر 2011/2010م طلبة زاوية عمرو بن العاص؛ حيث قام بطرح التساؤل الرئيس:

✓ هل يمكن للدين في شكله الشعبي المنتظم في الزوايا والطرق الصوفية أن يحقق الاندماج الاجتماعي للشباب في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري؟

وفيه تساؤلات فرعية تتمحور حول:

✓ ماهي ميزات وخصائص الشباب المقبلين على زوايا المستوى التعليمي، الوضعية الاقتصادية، الوضعية الاجتماعية، الأصل الجغرافي؟

✓ هل يمكن اعتبار إقبال الشباب الجزائري على مؤسسات الدين الشعبي المتعلم في الطرق الصوفية هروبا دينيا نتيجة لواقع اجتماعي واقتصادي متأزم؟

✓ هل إقبال الشباب على الزوايا والطرق الصوفية هو مجرد رحلة البحث عن الهوية لتحقيق الاندماج الاجتماعي؟

✓ هل انتماء الشباب إلى الزوايا هو تكريس لثقافة التصوف وإعادة إنتاجها للحفاظ على الهوية الدينية للمجتمع الجزائري؟

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع الطرق الصوفية والزوايا كتنظيمات دينية ومؤسسات مجتمعية تضطلع لمجموعة من الأدوار وتحقق حاجات أفراد المجتمع خاصة منهم الشباب والكشف على العلاقة من الشباب والمؤسسة الزاوية وإبراز مدى تحقيق هذه الأخيرة الإنتاج الاجتماعي عند الشباب في ظل المعطيات الراهنة والمعرفة وتحديد خصائص الشباب الذين يقبلون على مؤسسات الزوايا.

أما الإجراءات المنهجية فاتبعت؛ أي الباحث المنهج الوصفي التحليلي ليصف ويحلل العلاقة الموجودة بين الشباب والطرق الصوفية مع إبراز الكيفية التي يحقق بها الدين الاندماج الاجتماعي لهذه الفئة العمرية من خلال مؤسساتها وتنظيماتها واعتمد أيضا على المنهج التاريخي لتبيان وسرد تاريخية الطرق الصوفية في المجتمع الجزائري.

كما استعان في الدراسة بالأدوات الآتية:

✓ **الملاحظة:** باعتبارها الوسيلة الأولية التي قادته إلى اختيار هذا الموضوع وأثناء القيام بالبحث تقنيه الاستمارة باعتبارها أكثر التقنيات استعمالا في البحوث الاجتماعية حيث تحتوي استمارته على (61) سؤال مقسم حسب فرضياته المطروحة.

✓ **المقابلة:** والمخصصة مع شيخ الزاوية.

✓ **العينة:** تمثلت في مجموعة من الشباب المنتمين إلى الزاوية الصوفية القادرية اليوتشيشة (المدرسة القرآنية عمرو بن العاص) محل الدراسة، والكائن مقرها ببلدية المأمونية ولاية معسكر والمقدر عددهم بـ (65) طالبا حيث تم توزيع الاستمارات على (60) طالبا لآكن تم جمع (49) استمارة منعا فقط.

وبخصوص مجالات الدراسة فتعددت إلى:

✓ **المجال المكاني:** بلدية المأمونية ولاية معسكر.

✓ **المجال البشري:** الشباب المنتمين إلى الزاوية الصوفية

✓ **المجال الزمني،** كما تحصلت على النتائج الآتية:



- ✓ إقبال الشباب على الزاوية والطرق الصوفية كمؤسسات وتنظيمات تمثل التيار الصوفي ما هو إلا إعادة إحياء وتجديد الصراع القائم بين هذا الأخير والتيار الديني البادسي المناهض له.
- ✓ إن إقبال الشباب على مؤسسة الزاوية سواء كانت القرآنية أو الصوفية هو استجابة لنداء السلطة غير المباشر هذه الاستجابة لا تفسر بدوافع دينية وإنما تبقى إحدى استراتيجيات لتحقيق الاندماج الاجتماعي.
- ✓ إقبال الشباب الجزائري على الزوايا والطرق الصوفية يرجع إلى الأصل الاجتماعي والجغرافي الذي له تأثير على المسار الحياتي للأفراد داخل المجتمع الذي له علاقته مع نمط التنشئة الاجتماعية بما فيها التنشئة الدينية التي يتلقاها الفرد في بيئته الأسرية.

#### ✓ التعقيب:

نتشابه دراستنا مع دراسة فوشان عبد القادر في متغير الاندماج الاجتماعي وقد تناولنا الاندماج الاجتماعي ولكن اختلفت دراستنا معه في المنهج الدراسي حيث تم استخدام منهج تحليل المحتوى في دراستنا ودراسة فوشان عبد القادر اتبع منهج الوصفي وتم اتباع أدوات الدراسة والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة بينما في دراستنا اعتمدنا على صنافة التحليل كأداة.

#### 4/ الدراسة الرابعة:

كانت من إعداد خالد محمد المزين بعنوان "القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى لتلاميذ الصف الرابعة أساسي لها " مذكرة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستير في المناهج والطرائق التدريس 2009/1430م حيث قام بطرح السؤال الرئيس:

- ✓ ما القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا وما مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع أساسي لها؟

والتساؤلات الفرعية تتمحور حول:

- ✓ ما القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا؟
- ما مدى توفير القيم الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء؟
- ✓ ما مستوى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا؟
- ✓ هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب التلاميذ القيم الأخلاقية يعزى لعامل الجنس (ذكر/ أنثى)؟

✓ هل يصل مستوى اكتساب التلاميذ القيم الأخلاقية على مستوى الانتقائي الافتراضي 70% ؟  
هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية لها وبناء قائمة بالقيم الأخلاقية الواجب تضمناها في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا والتعرف على مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مستوى اكتسابهم القيم الأخلاقية.

أما عن الاجراءات المنهجية فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو طريقة في البحث عن الحاضر تهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن التساؤلات المحددة سلفاً بدقة والتي تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات معينة من خلال هذا المنهج يحاول الباحث وصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحددها وحدات التحليل.

عينة الدراسة تمثلت على (46) خبيراً من الخبراء في محافظات غزة للعام الدراسي 2009/2008 م وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة معينة وعلى (346) تلميذاً وتلميذة بين تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان تونس للعام الدراسي 2009/2008 م تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة وقد طبق الاختيار على أفراد العينة بنسبة 72% تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي، كما تحصلت على النتائج الآتية:

✓ التعرف على القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ويتقدر كذلك أن القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا قيمة التعاون تم تكرارها (38) مرة في النسبة المئوية (10.2%)، يلي ذلك قيمة احترام الآخرين حيث تم تكرارها (27) مرة بنسبة مئوية (72%) ثم قيمة حب الوطن والدفاع عنه والرفق بالحيوان حيث كان تكرار كل واحدة منها (25) مرة بنسبة مئوية (6.7%).

✓ التعقيب:

تتشابه دراستنا مع دراسة محمد خالد المزين في متغير القيم الأخلاقية فقد تناولنا القيم الأخلاقية وتشابهت دراستنا أيضاً معه في المنهج حيث استخدمنا المنهج نفسه وهو المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى؛ لكن اختلفت دراستنا معه في الكتاب المحلل دراستنا تناولت كتاب الموحد (لغة عربية وتربية

إسلامية والتربية المدنية) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني ودراسة خالد محمد المزين تناولت تحليل كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتسابها لتلاميذ الصف الرابع أساسي لها.

### 5/ الدراسة الخامسة:

كانت من إعداد الطالب محمود ربيع إبراهيم حمودة بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستير في التربية الإسلامية دراسة تحليلية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، قسم أصول التربية الإسلامية كلية الدراسات العليا سنة 2009م حيث قام بطرح التساؤل الرئيس الآتي:

✓ ما القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

✓ ما القيم الأخلاقية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

✓ ما القيم الاجتماعية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

✓ ما القيم العقلية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

✓ ما القيم الجمالية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

✓ ما التصور المقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي؟

هدفت الدراسة على استنباط القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية للمنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

أما الاجراءات المنهجية استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى كأحد تقنيات هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

✓ أدت الأطفال ينقل لطفل القيم الثقافية عن مجتمعه والحقائق الموروثة من الأجيال السابقة.

- ✓ أدت الأطفال وسيلة هامة لغرس القيم والأخلاقيات الموجودة في الأطفال لأنه محبب لديهم.
- ✓ توصل إلى العديد من المفاهيم التربوية المتضمنة في الزاوية ومنعا العبادة والتوبة وتهدف إلى تنميته الوازع الديني والأخلاقي عند الأطفال.
- ✓ تم الكشف عن العديد من القيم التربوية منها الصدق الرفق بالحيوان
- ✓ هدفت هذه القيم إلى توجيه وضبط تصرفات الأطفال ايجابيا كما تعرضت الزاوية بعض الأساليب التربوية التي لها تأثير قوى على الأطفال لأنها تستغل مهارته وقدراته
- ✓ **التعقيب:**

تتشابه دراستنا مع دراسة محمود إبراهيم حمودة في متغير القيم التربوية فقد تناولنا القيم التربوية وتتشابه أيضا في المنهج حيث قمنا باتباع منهج تحليل المحتوى واختلفنا في عينه الدراسة ومجتمع البحث.

#### 6/ الدراسة السادسة:

كانت الدراسة من إعداد الطالب مصطفى بن ساحة بعنوان " القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي" مذكورة مكملة لنيل شهادة درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربوي البيئي دراسة ميدانية لطلبة الشريعة الإسلامية بالمركز الجامعي غرداية سنة 2012/2011م حيث قام بطرح التساؤل الرئيس:

- ✓ هل للقيم الدينية لطالب الجامعي أثر في تشكيل تفاعله الاجتماعي مع زملائه الطلاب؟  
تفرع عنه أسئلة فرعية:
- ✓ ما هو شكل التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والطالب الجامعي المتبني لتوجه ديني من خلال قيمه الدينية؟
- ✓ ما هو اتجاه التفاعل الاجتماعي مع الزملاء الطلاب للطالب الجامعي غير المتبني لأي توجه ديني؟
- هدفت الدراسة إلى الكشف عن وضعية القيم الدينية وأثرها في عملية التفاعل الاجتماعي وصورة المختلفة في معين la vécu الشباب الجامعي وهي بحاجة ماسة لهذا التنوع من الأبحاث الأكاديمية والوقوف على طبقة هذه الظاهرة من حيث حجمها الكمي والكيفي ومحاولة تقديم تفسيرات سوسولوجيا عن

ذلك التعرف على واقع عملية التفاعل الاجتماعي بمختلف جوانبه في ظل الاختلاف المذهبي (الإباضي، المالكي) والاختلاف في التوجه الديني (سلفي).

أما الاجراءات المنهجية اتبع الباحث منهج الكمي التحليلي الذي هو منهج يهدف البرنامج توفير البيانات والحقائق عن المشكلة أو الظاهرة لتفسيرها كاملا وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية: 'الاستمارة، المقابلة، الملاحظة' وفي مجالات الدراسة المجال المكاني والبشري قامت هذه الدراسة على طلبه المركز الجامعي غرداية، أما المجال الزمني هو القدرة الزمنية المحددة التي يلتزم لها الباحث الإجراء دراسته وكانت بتاريخ 2009/7/7م في بداية أفريل 2010م توصلت إلي بناء استمارة البحث وفي النهاية أفريل 2010م قام بتوزيع استمارة البحث في شكلها النهائي ومجتمع بحثه بقدر 100 طالب من مستوى سنة أولى شريعة إسلامية وقام بمسح جمع أفراد العينة، فالعينة هي ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة، وقد تحصلت على النتائج التالية:

✓ أنه كلما كان الطالب بدون توجيه دينيا كان أكثر متابعة للبرامج الدينية من زملاءه الطلبة الذين لديهم توجهات دينية، كلما كان الطالب له توجهات معينة أكثر تنافسية من الطالب الذي ليس له توجه ديني وهذا لكون التوجه الديني يغرس في الطالب قيم اندفاعية وتنافسية.

✓ كلما كان الطالب له توجه ديني كان أكثر تنافسية واندفاعية لأداء الصلاة مع زميله الذي ليس له توجه ديني.

✓ **التعقيب:**

تتشابه دراستنا مع دراسة الطالب مصطفى بن ساحة في متغير القيم الدينية واختلفت في أدوات الدراسة في دراستنا اعتمدنا على صنافه تحليل المحتوى أما دراسة مصطفى بن ساحة اعتمدت على الاستمارة والمقابلة والملاحظة، وكانت دراسته دراسة ميدانية لطلبة الشريعة الإسلامية بالمركز الجامعي غرداية أما دراستنا فاعتمدت على منهج تحليل المحتوى.

# الفصل الثاني

سوسيولوجية القيم الأخلاقية والاندماج الاجتماعي

أولا : سوسيولوجية القيم الأخلاقية

1/ مفهوم القيم الأخلاقية من منظور سوسيولوجي

2/ أهمية القيم الأخلاقية لدى المتعلم

3/ وظائف القيم الأخلاقية لدى المتعلم

4/ مصادر القيم الأخلاقية من خلال مؤسسات التنشئة التعليمية

5/ نظريات اكتساب القيم الأخلاقية

ثانيا : سوسيولوجية الاندماج الاجتماعي

1/ مفهوم الاندماج الاجتماعي من منظور سوسيولوجي

2/ مفاهيم مقاربة للاندماج الاجتماعي

3/ أهمية الاندماج الاجتماعي لدى المتعلم

4/ مصادر الاندماج الاجتماعي من خلال ومؤسسات التنشئة الاجتماعية

5/ معايير الاندماج الاجتماعي

6/ نظريات الاندماج الاجتماعي من خلال الفكر السوسيولوجي

## تمهيد

تعتبر القيم الأخلاقية من المبادئ والأسس الهامة في بناء مجتمع فعال، لذلك لا بد أن تكون هذه القيم مترسخة في الفرد منذ صغره عن طريق اكتسابه القيم الأساسية في الحياة والصفات التربوية التي تساعده في بناء مستقبل صالح، كما تعطي الحياة معنى فهي تساعد على التماسك الاجتماعي.

## أولا/ سوسيولوجيا القيم الأخلاقية

### 1/ مفهوم القيم الأخلاقية من منظور سوسيولوجي

#### 1.1/ مفهوم القيم les valeurs

❖ لغة: مفردا من قوم وقام المتاع؛ أي تعدلت قيمته به، والقيمة تعني الثمن الذي يقوم بيه المتاع أي يقوم مقامه، وجمعها: مثل سدره وسدر وقومت المتاع جعلت له قيمة (اليمني، 2009، صفحة 23).

❖ اصطلاحا: القيم هي تصورات عما هو مرغوب وغير مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية لدى أفراد المجتمع (مرداك، 2015، صفحة 32).

✓ هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وواجهة النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن (شحاته، نجار، 2003، صفحة 243).

✓ القيم في علم الاجتماع: تُعرف بأنها الحقائق الأساسية والهامة في البناء الاجتماعي وبذلك تعالج من وجهة نظر السوسيولوجيا على أنها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي، وتحتوي على موضوعات ذات أهمية واضحة في النظرية أو البحث السوسيولوجي (بن منظور، 1997).

#### ❖ خصائص القيم

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تمتاز عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع أو المعتمدة، أو الاتجاه أو السلوك، وهي ذات خاصية إنسانية تخص الفرد دون غيره، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص الفرد دون غيره وتكون غير مرتبطة بزمن معين فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى

الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط وأنها تملك صفة الضدية فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا إيجابيا وقطبا سلبيا، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة، والقيم ذات خاصية معيارية؛ بمعنى أنها تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني، وتكون بنسبة تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة؛ لأنها تكون مكتسبة من خلال المجتمع وليست وراثية ويعني ذلك أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتكون ذاتية (زيود، 2006، صفحة 24، 26) القيم الأخلاقية ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والسلوكية ولكن الثبات يكون ثبات نسبي يعني أنه يسمح بالتغيير، وقد تكون مترابطة تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم كما أن هناك تأثير وتأثر مشتركين بين ومكونات البناء الاجتماعي (أبو عطيط، 2012، صف أبو عطيط).

تظهر ذاتية القيم من خلال إحساس الفرد بالقيم على نحو خاص به، فالفرد بصفته يعمل على ذلك القيم، وإنما تختلف باختلاف الظروف الفرد كما تختلف باختلاف الأفراد والجماعات (الهندي، 2001، صفحة 23).

### 2.1 / الأخلاق Éthique

هي مجموعة قواعد السلوك التي يعتمدها الفرد والجماعة على أن هذه القواعد تقوم على معانٍ يفترضها الفرد فيها وبدفعة الالتزام بها (معتوق، 2016، صفحة 17).

عرفها دوركايم بأنها علم الظواهر الأخلاقية، ويقصد بذلك دراسة الأخلاق كما يفهمها ويدرسها الناس بالفعل في المجتمع معين وإن الأخلاق لا تهتم إلا بالواقع، وهي في نظرهم يجب أن تهتم في المقام الأول بتحديد المثل العليا والنظر فيها ويجب أن يكون عليه سلوك الناس (جعفر، 2013، صفحة 93).

### 3.1 / القيم الأخلاقية Valeurs morales

#### ✓ القيم الأخلاقية في نظر إميل دوركايم:

يرى دوركايم أن القيم الأخلاقية ظاهرة اجتماعية وسببها المجتمع، وما سلوك الفرد في حياته إلا انعكاس للضمير الجمعي الذي يهيمن على كل فرد في المجتمع، والفرد يجدها تامة



التكوين يكتسبها عن طريق التربية باعتبارها الوسيلة أو الأداة التي تنقله بها من الطور الحيواني إلى الطور الاجتماعي، والقيم الأخلاقية في نظر دوركايم لا تختلف عن وجودها عن ذات الفرد لأنها من نتاج المجتمع (دوركايم، 2006، صفحة 187، 184).

## 2/ أهمية القيم الأخلاقية لدى المتعلم

للقيم الأخلاقية أهمية بالغة في حياة المتعلم، وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني وتساهم في تحقيق التوافق وتحقيق نموذج للمتعم لأنها ضرورة في اكتمال الشخصية واندماجها اتجاه المجتمع (بن هدية، 2019، صفحة 76) وتعتبر القيم الأخلاقية إحدى مرتكزات العملية التعليمية حيث يحتاج المتعلم من أي فئة عمرية أن يتعلم، وهي الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه المتعلم (أبو جادو، 2007، صفحة 42).

تمكن المتعلم من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهي ردود أفعالهم وتقوم بمساعدة المتعلم على تحمل المسؤولية اتجاه حياته والتمعن في قضايا الحياة التي تهمة وتقوم القيم الأخلاقية ببث روح الخير لدى المتعلم وتجعله يتحلى بالمبادئ كما تُظهر النفس من الرذائل التي تعاني منها وتعلم كل متعلم كيف يتغلب على أهوائه المختلفة التي تؤدي به إلى الرذائل وكيف يوجه نفسه نحو الخير (اليمني، 2009، صفحة 85).

القيم الأخلاقية أيضا تقوم بمساعدة المتعلم على اختيار صديق أفضل وتجعله قادراً على حسن التصرف في المواقف الأخلاقية التي يتعرض لها؛ حيث أنها تسهم في رعاية حقوق الانسان وحرية وذلك عن طريق بناء الذات الإنسانية بناء أخلاقي والالتزام بالقيم الأخلاقية يجعل المتعلم محبوباً بين أفرادهِ وتعطيه الثقة بين الفرد ومجتمعه لأن لها دور فعال في تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي للمتعم، كما أنها تمثل ميزان الإسلام وثمرت العبادات، فالدين معاملة وأحسن الناس خلقه أقربهم مقعداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معيار الحكم على سلوك المتعلم، وللقيم الأخلاقية أهميتها من كونها تمثل جوهر البناء الوجداني لدى المتعلم ومن خلالها يستطيع المتعلم التنبؤ بسلوك الآخر، ولها دور هام في بناء شخصية المتعلم وضبطه تحت المعايير التي تتوافق مع مصادر القيم، ولها دور أيضا فعال في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للمتعم، كما تؤدي دوراً هاماً في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك (المزين، 2009، صفحة 16).

القيم الأخلاقية تتبع من أنها ذات علاقة وطيدة بكافة ميادين حياة المتعلم، فهي تدخل في العديد من المجالات من بينها مجال العلم وتضمن المحافظة على حياة المتعلم وعلى مجال العلم، لها أهمية كبيرة في حياة المتعلم وتدعوه إلى الالتزام بالأخلاق الكريمة وتساعده على حسن الاختيار في أي اتجاه يفضل.

### 3/ وظائف القيم الأخلاقية لدى المتعلم

تلعب القيم الأخلاقية دوراً هاماً في تشكيل شخصية المتعلم وتحديد أهدافه في الإطار المعياري الصحيح؛ حيث يمكن التنبؤ بسلوك المتعلم إذ عرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في إطار المواقف المختلفة، وتعمل على إصلاح المتعلم نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الأحسن والإحسان والواجب، وتعطي للمتعلم إمكانيه أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف وتحقق له الإحساس بالأمان لأنه يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في الحياة تعطيه فرصة للتعبير عن نفسه وتدفعه لتحسين إدراكه وتساعده على فهم المجتمع من حوله، وتقوم بدفع المتعلم إلى العمل وتوجيه نشاطه وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة، والقيم الأخلاقية تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض وتعطيها أساس عقلي يستقر في أذهان أفراد المجتمع وتعمل على إصلاح المتعلم، ويمكن التنبؤ بسلوك المتعلم إذا عرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه وتعطيه إمكانيه أداء ما هو مطلوب منه وتدفعه إلى العمل وتوجيه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات المتعلم وبقائها موحدة ومتناسقة (العيسي، 1430، صفحة 90,91).

تساعد القيم الأخلاقية على مواجهة التغييرات التي تحدث في المجتمع من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل المجتمع مستقرًا ومتماسكًا في إطار موحد وتوجهنا إلى اتباع الآخرين والتأثير فيهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات تعتقد أنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها ولها تأثير واضح كأداة التضامن الاجتماعي، فوحدة الجماعات التي تستند إلى وجود القيم المشتركة مما يجعل الأفراد يتخذون بعضهم عندما يشعرون بتماثل الأخلاق والعقائد التي يعتقدونها (أبو عطيط، 2012، صفحة 80).

من كل ما سبق من عرضنا لوظائف القيم الأخلاقية للمتعلّم فإنها تؤدي دور مهم في تشكيل شخصية المتعلّم وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتعطيه في النهاية نمط معين من شخصية إنسانيه.

#### 4/ مصادر القيم الأخلاقية من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية

##### 1.4/ التعاليم الاجتماعية:

من التعاليم الاجتماعية التي يكتسب منها الفرد قيم أخلاقية ويتحلّى بها هي الأسرة التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الفرد للقيم فهي التي تحدد له ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون والفرد يبني من قيم ومعايير والديه ويعتمد على معيار الدفاء والحب الذين يحاط بهما الفرد في علاقته بوالديه والأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ اجتماعي وإنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي تنتمي إليه، كما تمثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فالأسرة تلعب دورًا أساسيا في اكتساب الفرد لقيم أخلاقية معينة، ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية بدور مكمل (خليفة، 1990، صفحة 76,77) والأسرة هي الوحدة البنائية الأساسية التي تقوم ببناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظم سلوك الفرد وهي بالنسبة له الدور الأول في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم ويكتسب من خلالها قيم أخلاقية تجعله يتفاعل مع المجتمع ويتعرف على اتجاهات اجتماعية في مجتمعه (النقيب، بدران، 2011، صفحة 62) وفي كل أسرة مجموعة من أشكال السلوك والقيم المقبولة اجتماعيا تدور حول محاور كتكوين الأسرة وتربية الفرد ومناشط العلاقات الاجتماعية فالفرد يمتص من الأسرة توجيهها لهذه القيم والأسرة قد تقوم بدور وسيط في نقل التراث كما تقوم بتقديم الفرد أول مرة في ثقافة مجتمعه وهي المصدر الوحيد الذي يتوسط بينه وبين ثقافة المجتمع، ومن هذه الثقافة يمتص كثيرا من المعايير والقيم والأحكام التي تؤثر في أسلوب حكمه على حل المشكلات (أبو لطيفة، العساف، 2012، صفحة 63.64). حيث تتدخل الأسرة في توجيه وإرشاد وتربية الفرد بما يتناسب مع الثقافة الاجتماعية بتطبيق مجموعة من الأساليب كالجزاء والعقاب ونشير الأبحاث والنظريات في علم الاجتماع بأن هناك علاقة بين الفرد وأسرته، والانتماء إلى جماعة معينة قد يغير من القيم

الأخلاقية التي يكتسبها في السابق بسبب تأثير ضغوط الجماعة عليه (مالك بن نبي، 2012، صفحة 174,175).

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية المؤثرة في تنمية القيم الأخلاقية في نفس الأفراد؛ حيث أنها الوسيط الأول للتربية الذي يتعلم فيها الفرد أنماط السلوك والعادات الاجتماعية المرغوب فيها من خلال التفاعل الأسري والعلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة والتي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر، ويجب على المؤسسات التربوية الأخرى داخل المجتمع ربط أنشطتها وبرامجها بجماعات الرفاق وسط المجتمع والتفاعل معها حتى لا تنشأ تلك الجماعات بعيدة عن قيم المجتمع وأخلاقه وبهذا نجد أن جماعة الرفاق تشكل سلوك أفرادها في ظل القيم الأخلاقية للمجتمع (العيسي، 1430، صفحة 109.132).

#### 2.4/ التعاليم الدينية:

يعتبر الدين هو المرجع الأساسي والمصدر الأكثر أهمية للقيم الأخلاقية الكثيرة في المجتمع؛ حيث يتشعب الفرد بالقيم الأخلاقية عن طريق ممارسة الشعائر الدينية والتقاليد التي كان يتصف بها وبالتالي الالتزام بمختلف القيم، والحضارة الإسلامية قامت على قيم دينية وانتشرت في المجتمع حيث جاء الدين الإسلامي بقيم سواء من القرآن الكريم أو السنة لقوله **صلى الله عليه وسلم: ( إذا عمل احدكم عملا أن يتقنه )** وهنا تظهر قيمة إتقان العمل وقوله أيضا ( انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ) وبالتالي فإن القيم الدينية تحتل الصدارة وتطغى على بقية القيم (بن هديه، 2019، صفحة 64,65).

القيم الأخلاقية في القرآن الكريم معتمدة والاتجاه والاهتمام والطموح الذي على الفرد قلبه وعقله وتمثل المحرك الأساسي بما يصدر عنه من أفكار وأقوال وأعمال وهي المنظم الأساسي لطريقة حياته ومن ثمة آخرته ويتحدد مصير الفرد في الآخرة إلى مقدار ما يعتقد ويعمل به من هذه القيم (الديب، 2014، صفحة 34) والقرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، ويعد دستوراً للمسلمين يحمل بين دفتيه أحكاما وتشريعات تتعلق بحياة الفرد بكل جوانبها وهذا ما أكده قوله تعالى « وَمَا فَرَّطْنَا فِي الْكُتُبِ شَيْءٌ » (الأنعام، 38) فقد احتوى القرآن الكريم على آيات

وتشريعات تفصل وتجمع كل مجالات حياة الفرد وجوانبها، وتتجلى أخلاق القرآن وآدابه في سلوك المصطفى **صلى الله عليه وسلم** فلما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن أخلاقه قالت:

كان خلقه القرآن الكريم وقد تمثلت هذه الأخلاق بكمالها وجمالها وثباتها، والقرآن يحتوي على القيم الدينية بتفصيلاتها المتعددة وهو الدستور الذي يجب أن تستند إليه في اشتقاق القيم والأخلاق، أما السنة النبوية هي ما جاء عن النبي **صل الله عليه وسلم** من أقوال وأفعال أو تقديرات وقد تفسر ما حمله القرآن الكريم أو تخصص ما عممه أو تقيده ما أطلعه (أبو عبيط، 2012، صفحة 78،79) وكان النبي **صلى الله عليه وسلم** يجتمع مع الصحابة ويدعوهم إلى تعليم القيم الدينية و سلوكهم في المسجد وهو ليس فقط مكان للعبادة بل يعد مؤسسة تربية لتصحيح السلوكيات وغرس القيم الأخلاقية الفاضلة في نفس المتعلمون، لهذا يمثل المسجد أهميه كبرى للفرد وتوعيته في مجالات الحياه لتحقيق هدف أسمى عبادة الله وحده لا شريك له (الصمدي، دس، صفحة 13،14).

يعد المسجد من المؤسسات الهامة التي تلعب دورًا في تربية الفرد تربية إسلامية تؤثر في قيم الفرد واتجاهاته، وتجد أن المسجد وبما يقوم به من الأدوار يسهم في عملية التربية الأخلاقية للفرد (العيسي، 1430، صفحة 127،128).

### 3.4/ التعاليم المدرسية:

تعد المدرسة امتدادًا وظيفيًا، للأسرة من حيث تنظيمها لخبرات وعمليات اجتماعية يجد المتعلم جماعات الرفاق والأقران في المدرسة الذين يشاركونه مرحلة العمر ولهؤلاء آثار في أخلاق المتعلم بعضها إيجابي وبعضها سلبي فالإيجابية هي التي توفر له التدريب على العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كان المتعلم يميل إلى العزلة (انطوائي) وغير اجتماعي نتيجة لتنشئته وهنا على المدرسة أن تحسن صياغة برامج التربية الأخلاقية للمتعلم كما يجب أن تعلمه أنماط سلوكية معيارية جديدة تساعده على التكيف مع الآخر، ويتوجب عليه أن يخرج من دائرة الذاتية ويتجاوز نزعه الأنانية الفردية ليستطيع التفاعل مع الآخرين ويتفاعل معهم في وسط مدرسي، فالمدرسة تلعب دورًا وسيطاً بين الأسرة والمدرسة، والمتعلم في المدرسة يتعلم قوانين وقواعد أخلاقية التي تسود في الوسط المدرسي مع أن الوعي الأخلاقي للمتعلم مازال في أطواره الأولي فالوعي الأخلاقي يجب أن يتكون عبر عملية التنقيف والممارسة وتلقي المعارف

(وظفة، 2009، صفحة 138,139) والمدرسة تقوم بمهام تربوية تحفظ القيم الأخلاقية وتهدف إلى غرسها في شخصية المتعلم، وهي تمثل أهم الوسائط التربوية التي تعمل على إكساب المتعلم العديد من المعارف ولا تنسى دور كل من الأستاذ والكتاب المدرسي والنشاطات التربوية في بناء شخصية المتعلم والمدرسة هي القوة الأولى التي تؤثر على المتعلم (بن هدية، 2019، صفحة 67,68) وترسخ نظام أخلاقي يتناغم مع النظام الاجتماعي، والمدرسة مؤسسة اجتماعية يكمن هدفها الرئيس في التنشئة الاجتماعية ويرى دوركايم أن محددات الواقع الاجتماعي ليست كلية ومطلقة حيث تحتفظ المدرسة بهامش محدود من الحرية والاستقلال الذاتي فالمدرسة تلعب دورًا أساسي في عملية التطور التاريخي لأن المدرسة تعلم المتعلم بصورة مندرجة وتجعله يدرك أنه في وسط يختلف عن وسطه الأسري وبهذا يتوجب على المدرسة أن تؤدي الدور الأخلاقي الذاتي والمعرفي والموضوعي بامتياز وهذا الدور يكون ضروري من أجل تحقيق التضامن الاجتماعي (دوركايم، 2009، صفحة 151.155).

إن أهمية المدرسة تركز حول وظيفتها التربوية التي تقوم بها والدور الذي من خلاله تؤدي تلك الوظيفة لتربية المتعلم على المنهج الإسلامي التربوي الصحيح وتزداد الأهمية في تنمية القيم الأخلاقية؛ حيث إن المدرسة هي التي تعمل مع الأسرة بعملية التربية، كما أنها تمتاز عن بقية المؤسسات الاجتماعية والوسائط التربوية ببيئتها التربوية المبسطة للمواد العلمية والثقافية (العيسي، 1430، صفحة 118).

## 5/ نظريات اكتساب القيم الأخلاقية

### 1.5/ النظرية السلوكية:

يرى أنصار النظرية السلوكية أن القيم الأخلاقية بوصفها سلوكًا تكتسب نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المجتمع وتعزيز استجاباته له ويتعلم المتعلم السلوك الجيد اعتمادًا على مبادئ التعلم والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة التي يكتسب فيها أي سلوك آخر وذلك عن طريق التعلم (أبو لطيفة، العساف، 2012، صفحة 54) وتركز على التغيير في سلوك القيم الأخلاقية من خلال تدعيم وتوجيه السلوكي، ومن خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية.

إن عملية الاكتساب والمحاكمة من خلال التعلم الاجتماعي تمر بعدة مراحل هي الانتباه والاحتفاظ والتذكر والدافعية؛ حيث تشير إلى نتائج التعلم الاجتماعي وإلى ظواهر التعلم

التي تنتج عن الخبرات المباشرة و تتم في ضوء التعلم بالعبارة أي من خلال مشاهدة سلوك فرد آخر وما يترتب على هذا السلوك ومن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه اعتماداً على مبادئ التعلم ذاتها التي يكتسبها من أي سلوك آخر (خليفة، 1992، صفحة 189,190) وينظر السلوكيون إلى القيم الأخلاقية على أنها سلوك كغيره من السلوكيات، فكل السلوكيات متعلمة نتيجة لتفاعل المتعلم، وذلك اعتماداً على مبادئ التعلم التي تقر بها المدرسة وهي تدعيم الاستجابات وتعزيزها (أبو عطيط، 2012، صفحة 98) والسلوك هو معيار الممارسة ويشمل الممارسة الفعلية للقيم وإن تكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة بذلك، فالسلوك يشير إلى الأسلوب الذي يجب أن يسلكه المتعلم اتجاه موضوع معين ويشير إلى استعداد المتعلم أو ميله للاستجابة وإخراج المضامين السلوكية القيم الأخلاقية في التفاعل وتعمل السلوكية على أن التفاعل بمثابة المرشد الموجه للسلوك وإن النشاط الذي يصدر عن المتعلم يتحدد في ضوء ما يتمناه من القيم الأخلاقية (لوحدي، 2015، صفحة 224).

## 2.5/ النظرية المعرفية:

ينظر أنصار هذه النظرية إلى اكتساب القيم الأخلاقية على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير لدى المتعلم، وليس اكتساب القيم الأخلاقية في نظر هذه المدرسة محاكاة لنموذج اجتماعي؛ فهي أولاً تكيف للسلوك الأخلاقي وقد اهتمت هذه النظرية بتطور الخلق عند المتعلم (أبو لطيفة، لعساف، 2012، صغحة 55) وتهتم هذه النظرية بدراسة عمليات الاستدلال العقلي لدى المتعلم في مراحل المشكلات المنطقية، فالعمليات العقلية التفكيرية لدى المتعلم تمر بتغيرات أثناء النمو، وهذه التغيرات كيفية يمكن التنبؤ بها ورغم من ذلك يوجد توليف من الأحكام الأخلاقية عند المتعلم وفيها أخلاقه الموضوعية التي يلتزم بها المتعلم حرفياً بوصفها قاعدة أخلاقية، وفيها أيضاً الأخلاق النسبية وترتبط بالدفع والنوايا والعمل الأخلاقي ومن خلال الاشتراك مع الآخر في الصنع وإن تتعدد وتتغير من خلال العلاقات والتصرفات والمناقشات (أبو جادو، 2019، صفحة 213,214) وينظر أصحاب النظرية أن اكتساب القيم الأخلاقية وارتقاءها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية cognitive constructs عبر مراحل العمر المختلفة، وإن هذا التغير في الأبنية المعرفية

يصاحبه تغير في التفكير المتعلم من العيانية إلى التجريد وأوضح أن ذلك يؤثر على الارتقاء الوجداني وعلى القيم الأخلاقية التي يتبناها المتعلم (أبو عطيط، 2012، صفحة 98).

### 3.5/ النظرية الاجتماعية:

يري أنصار النظرية الاجتماعية أن الفرد يتعلم قيمه المختلفة مدفوعًا بالبيئة الاجتماعية؛ أي على رأسها مكونات النظام التعليمي ليساهم في بناء تفاعلات من خلال تنمية مشاعر الحب والسرور، وتقليل الانفعالات، وأكد أنصار هذه النظرية على أثر الأحداث المجتمعية في تطور تعلم القيم الأخلاقية فالمجتمع هو الذي يدفع الفرد للتعرف على الطرق التي يختار من خلالها قيمه المختلفة، وإن إمكانية اكتساب القيم الأخلاقية من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية والمحاكاة والتقليد والتعلم الذي يتم من خلال التعزيز الذاتي فيمكن من خلاله الفرد مشاهدة نموذج سلوكي معين (أبو لطيفة، العساف، 2012، صفحة 55).

### 4.5/ النظرية الإسلامية:

ينظر الإسلام إلى الأخلاق في للمجتمع الإسلامي بأنها المرتكزات التي تقوم عليها الحياة في علاقة الفرد بخالقه وبنفسه ومجتمعه وذلك باستقراء نصوص القرآن الكريم والسنة والنصوص الفكرية الإسلامية التي توظف هذه القيم وتؤسسها، وهي قيم أخلاقية إنسانية باعتبارها مطلقة إسلامية من حيث كونها موجهة بالتشريع الإسلامي لضمان وجودها واستمرارها في كيان النشئ واعتبر الإسلام الأخلاق الحميدة الأساس الذي تعتمد عليه وتستند إليه كل معاملات الفرد كما يعمل على تربية سلوك الفرد وتعديل قيمه (الصمدي، د سأصفحه 11,12).

### 5.5/ النظرية التربوية:

تهدف النظرية التربوية إلى تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صحيحة وسليمة؛ لأنها فعل أخلاقي بامتياز كما تسهم في الحفاظ على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتسعى لتكوين متعلم صالح في للمدرسة والمجتمع، والتربية هي التي تصوغ المجتمع صياغة أخلاقية وترفع من مكانته وتسعى إلى الإنماء الكامل لشخصية المتعلم وتعزيز حقوقه وحرياته الأساسية وتعتبر التربية هي وسيلة لتحقيق الإبداع والابتكار وهي الطريقة في الاستكشاف والتأويل والبحث وترتكز على الحرية والمبادرة الفردية من أجل بناء مجتمع متقدم ومتقف لأن التربية تحقق مجموعة من الوظائف الجوهرية كالتعليم والتثقيف وترفع بالمتعلم نحو أفاق إيجابية ومثالية في



المستوى المرغوب (حمداوي، 2017، صفحة 9,10) وينظر اميل دوركايم إلى النظرية التربوية بوصفها شيء اجتماعي بالدرجة الأولى وانطلاقاً من ذلك يعرفها بأنها تنشئة اجتماعية تمارسها الأجيال السابقة على الأجيال اللاحقة؛ حيث بدأ علم التربية كأحد اتجاهات البحث العلمي يأخذ اتجاهها يغاير رؤية دوركايم عندما يعالج المسألة التربوية فإنه يتناولها بوصفها ظاهرة اجتماعية لقد شكلت عقيدته التربوية عنصراً أساسياً في بنية تفكيره السوسولوجي (دوركايم، 1922، صفحة 16,18) وقد اعتمد دوركايم في نظريته على القيم الأخلاقية في تحديد أسس التربية الأخلاقية ويوضح أن التربية يجب أن تعتمد بنفس القدر وبنفس الشكل على عنصرين اثنين فيجب أن يكون هناك من ناحية نظام معين لتنظيم السلوك ومن ناحية أخرى على المتعلم لكي يكون كائناً أخلاقياً أن يتعلق بشي آخر غير ذاته هو، فيشعر بالتماسك مع مجتمع معين وبالارتباط الوثيق معه، ومن ثم يتمثل العنصر الثاني لهذا النظام الأخلاقي في الارتباط بجماعة اجتماعية معينة (دوركايم، صفحة 16) فالتربية تمثل مجموع العمليات التي يستطيع بها المتعلم أن ينتقل معارفه وتساعد على التكامل التدريجي في جميع نواحي شخصيته تكاملاً حراً وموجهاً حتى يستطيع المتعلم التفكير في أمور حياته والتعامل معها وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن الهدف من النظرية التربوية هو تغيير المتعلم لينمو سلوكه ويتطور حتى يستطيع أن يساهم في تغيير وتطوير مجتمعه (غريب، 2012، صفحة 254).

من خلال كل ما سبق في عرضنا للنظريات اكتساب القيم الأخلاقية للمتعلم يتبين أن هناك اختلاف وكل نظرية تقوم على مبدأ مختلف في اكتساب القيم الأخلاقية لها اتجاه خاص بها، وكل نظرية لها أسلوب أو طريقة خاصة التي من خلالها يتم اكتساب المتعلم القيم الأخلاقية.

#### الخلاصة:

من خلال كل ما سبق عرضه يتبين لنا أن للقيم الأخلاقية الأهمية في الحفاظ على الاستقرار اتجاه المجتمع وتعتبر منظمة للسلوك الإنساني للمتعلم وهي مهمة في حياته وفي تكوين شخصيته ووظيفتها، إنها تدفع بالمتعلم إلى العمل وتوجيه نشاطه وإصلاحه اتجاه المجتمع، والقيم الأخلاقية مصادر ونظريات من خلال المؤسسات الاجتماعية يكتسبها المتعلم وترسخ في ذاته.

## ثانيا/ سوسيولوجيا الاندماج الاجتماعي:

تمهيد:

يعيش الفرد في مجتمع يحدث فيه عمليات التفاعل والتأثير والتأثر المتبادلة بين الفرد والمجتمع، وقد تكون علاقات اجتماعيه إيجابية وبها يكون التكيف والاندماج الاجتماعي، وسنحاول في هذا الفصل تناول الاندماج الاجتماعي كظاهرة سوسيولوجية ومن خلاله نتطرق إلى مفاهيمه المقاربة له وأبعاده وأهميته، وكذلك أهم النظريات التي تناولت الظاهرة.

## 1/ مفهوم الاندماج من منظور سوسيولوجي

## 1.1/ الاندماج L'intégration

يشير الاندماج إلى فكرة الرابط أو التبعية المجتمعية بين عناصر أو وحدات مجموع ما، ينظر إليها من منظور نسقي، ويقوم هذا الترابط على التلاؤم بين مكونات النسق مع بعضها بعض (بوخريص، دس، صفحة 6).

هو امتزاج السلالات المختلفة بغض النظر عن درجة التشابه ويشير هذا المصطلح إلى امتزاج جماعة عنصرية أو سلالة مع جماعة أخرى عن طريق الزواج مثلا المتبادل بينهما (مصلح، 1999، صفحة 37).

## 2.1/ الاندماج الاجتماعي L'intégration sociale

يستعمل هذا المصطلح في علم النفس الاجتماعي للدلالة على تكيف الفرد وفقاً لمستلزمات المجتمع أو تماشياً مع مثل الجماعة التي ينتمي إليها بحيث يلتزم بكافة مسؤولياتها ويستجيب لمطالبها ويندمج في دوره حياتها كاملة (أبو مصلح ، صفحة 101).

## الاندماج الاجتماعي عند ابن خلدون:

تعرض ابن خلدون لمفهوم الاندماج الاجتماعي من خلال تحليله لأصول الانتماء البشري وأهم نقطة ركز عليها العصبية وربط الاندماج الاجتماعي بمفهوم العصبية، والعصبية طبيعية في البشر تؤدي إلى الالتحام والاتحاد والتماسك بين أفراد النسب الواحد مشتركون ويتعاونون على دفع العدوان، وبها الحماية والمدافعة والمطالبة وكل أمر يجتمع عليه (ابن خلدون، 2000، صفحة 34).

### 3.1/ أبعاد الاندماج الاجتماعي:

#### ❖ البعد الموضوعي:

يكون بمرافقة الأفراد في علاقات تبادلية وتفاعلية مع غيرهم أو مع المجتمع بكامله فالاندماج الاجتماعي مرتبط بالعلاقات المحسوسة التي ينشئها الأفراد مع بعضهم دلالة على ذلك، أن الاندماج الاجتماعي يمر عبر شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد ويمكن أن تتحقق بعض الحالات الاستثنائية دون مشاركة في علاقات تفاعلية أو شبكة علاقات اجتماعية وذلك نتيجة للمكانة الاجتماعية ذو قيمة بالنسبة للمجتمع، وأن بعض الوضعيات الاجتماعية تعتبر في حد ذاتها حالة الاعتراف الاجتماعي وبالتالي الاندماج الاجتماعي حتى ولو كانت المشاركة الفعلية لهؤلاء الأفراد في شبكة العلاقات الاجتماعية محدودة، فالوضعية الاجتماعية للأفراد اذن او مكانتهم الاجتماعية ضمن الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها قد تشكل أيضا صيغة للاندماج الاجتماعي في بعده الموضوعي بقدر ما تشكل التفاعلات الاجتماعية والروابط الاجتماعية القوية.

#### ❖ البعد الذاتي:

يمكننا دراسة الاندماج الاجتماعي وقياسه انطلاقا من وجهة نظر الفرد حول مشاركته في الجماعات الاجتماعية المختلفة وحول مدى شعوره بالانتماء لها فهذا البعد مرتبط بمستوى إدراك الفرد لطبيعة العلاقات التي يقيمها مع غيره ومدى تماهي الأفراد في الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها وبهذا يكون الفرد مندمجا؛ ويعني أن يكون قادرا على أن يعرف نفسه من خلال انتماءه لجماعة ما (بن قومار، 2013، صفحة 91,90).

#### ❖ الاندماج المعياري القيمي:

على الفرد أن يتبنى القيم ومعايير المجتمع أو الجماعة التي تمكنه من الاندماج لأن القيم والمعايير التي يتبناها الفرد توجه سلوكه داخل الجماعة وفي هذا الإطار يبرز مفهوم التنشئة الاجتماعية التي تعتبر آلية تستخدم في تنمية سلوك الفرد وهي عملية لا تنتهي بانتهاء الطفولة بل تسير وتستمر مادامت الحياة لأنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير فالفرد في تفاعله مع الأفراد وسط الجماعة يأخذ ويعطي فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الجماعية والاتجاهات الناتجة لهذا التفاعل.

### ❖ الاندماج التفاعلي:

هي التفاعلات الاجتماعية التي تكون داخل المجتمع يقوم بها الأفراد؛ حيث يعتبر الاندماج التفاعلي بمثابة التنشئة الاجتماعية أي شبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد كالعلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية وفق لإطار القيم والمعايير التي يسير وفقها المجتمع أو المدرسة (فوشان، 2011، صفحة34).

الاندماج الاجتماعي بأبعاده يتكون من مجموعة من الروابط أو العلاقات الاجتماعية وهذه الروابط قد تربط الفرد بأعضائه الآخرين الذين يكونون في نفس الجماعة الاجتماعية، وإن يكون الفرد مندمجا في جماعة اجتماعية هذا يعني أن يكون مرتبطا بجماعة نتيجة علاقات تفاعلية كما تربط الفرد بجماعة مختلفة عن جماعة المجتمع الذي يعيش فيه.

### 2/ المفاهيم المقاربة للاندماج الاجتماعي

#### 1.2/ التفاعل الاجتماعي: social interaction

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر، وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات وسكان البيئات المختلفة، ويعرف علماء النفس الاجتماعيون التفاعل الاجتماعي بأنه التأثير والتأثر المتبادل بين فردين أو جماعتين أو جماعات بحيث يؤثر كل منهما على الآخر ويتوالى إلى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما (شحاتة، 2003، صفحة 123).

#### 2.2/ التكيف الاجتماعي sociale accommodation

عملية تعديل سلوك الفرد واتجاهاته حسب السلوكيات والاتجاهات العامة لدى الجماعة التي تعيش بداخلها الأسر وتجعل من هذه العملية قائمة على أساس التفاهم والاستجابة (الجهوية، 2009، صفحة3).

### 3.2 / التضامن الاجتماعي:

عرّفه محمّد عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع على أنّه حالة أو طرق تتّصل به الجماعة يسود فيه الالتحام الاجتماعي والتّعاون والعمل الجماعي الموجه نحو إنجاز أهدافها (غيث، 2006، ص 339-340) .

## 4.2/ التماسك الاجتماعي:

هو مصطلح ليس له معنى متفق عليه بوجه عام، ويستخدم في أغلب الحالات بطريقة غير رسمية ليميز عن المواقف التي تربط الأفراد ببعضهم البعض (كرايه، 81، 2017).

## 3/ أهمية الاندماج الاجتماعي لدى المتعلم

يعد الاندماج الاجتماعي أحد العناصر المهمة لعملية بناء المجتمع ويستند إلى منظومة متكاملة من أنماط مهمة من القيم، والقيم المشتركة هي محفزة لعملية الاندماج الاجتماعي الذي يتجلى في الجماعات المتضامنة ودرجة التضامن هي معيار التميز بين الاندماج الكلي والاندماج الجزئي في النظم الاجتماعية، فالاندماج الاجتماعي يعتمد على المعايير التي لا يمكن تحققها لوحدها لأن الاندماج الاجتماعي يحقق عملية التوافق والانسجام والتجانس اتجاه الجسد الاجتماعي وحرص الشعور بالانتماء، وإحساس الفرد بالتضامن والهوية الموحدة وبعبارة أخرى أصبح الاندماج الاجتماعي شكلاً مفيداً وضرورياً من أشكال الاستيعاب الاجتماعي فيما يخص الأقليات والجماعات التي يتم استيعابها في المجتمع لأنه هو أساس واستقرار المجتمع ورغم ذلك لا يحدث على مستوى واحد في المجتمع فقط بل يحدث على عدة مستويات قد يكون اندماج قومي أو اندماج إقليمي، أو قيمي ولكي تكون صورة الاندماج الاجتماعي شاملة في المجتمع يجب أن تكون المستويات متداخلة مع بعضها (سالم محمد، 2014، صفحة 84، 89).

وبسلوك التعايش يندمج الفرد في المجتمع لأنه سلوك حركي يجمع مجموعة من الأفراد في مجال محدد دون الشعور بالحاجة للتفاعل معاً، والفرد والمجتمع بالتعايش يحبون غالباً بأنفسهم ويقضون حاجاتهم ويمارسون رغباتهم معتمدين على إمكانياتهم الذاتية أولاً وبه يتسامح الفرد بوجود الآخر في الأسرة أو المجتمع أو المدرسة، ويدرك الفرد ما يبديه الآخرون الرغبة في التدخل أو دون الحاجة المباشر للتفاعل أو التعامل معهم، فلا يحتاج التعايش سوى وعي الفرد للمجتمع يعني أن ما على الفرد إلا الملاحظة للمجتمع و الإحساس به وبمتطلباته، وعلى الفرد أن يتكيف مع المجتمع لكي يتوافق ويتأقلم وينسجم معهم وحتى يكون الفرد مؤهلاً لعضوية المجتمع يتطلب منه بواسطة التكيف في وضعه الاجتماعي وبالمشاركة بالالتزام

والتعاون والاندماج لأن الفرد يخرج بالمشاركة والاندماج من مجتمعه (حمدان، 2002، صفحة 252,255).

بالاندماج الاجتماعي يتحقق التوافق، ويجعل الفرد يتضامن مع غيره من الأفراد والمجتمعات ويتعايش معهم، ويكون فرد واعي حتى يفهم المجتمع ويحقق الفرد البقاء من أجل أن يتعايش ويتكيف في وضعه الاجتماعي.

#### 4/ مصادر الاندماج الاجتماعي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية

للمؤسسات الاجتماعية الدور كبير في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأفراد والأسرة في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد وتعمل هذه المؤسسة على نقل التراث الثقافي كالقيم والمعايير لأبنائها كما تضمن مصدر من مصادر الروابط الاجتماعية؛ فالأسرة تعرف تحولات وتغييرات متعددة ومع ذلك تشكل مصدر هاماً لتضامن العائلي ويظهر هذا التضامن عند تعرض الأفراد إلى مواجهة مشكلة ما في المجتمع، وتعتبر الأسرة هي الملجأ كونها تلعب دوراً فعالاً في مواجهة الاقصاء والرابط العائلي الأساسي والأسرة مؤسسة من مؤسسات الاندماج الاجتماعي من خلال الواقعية الاجتماعية لأعضائها، المدرسة ونجد أيضاً المدرسة تلعب دوراً هاماً في الاندماج الاجتماعي لأنها تقوم بوظيفة تكاملية مع الأسرة، فالتنشئة المدرسية تهدف إلى تكوين الأفراد وفقاً لمتطلبات المجتمع فالمدرسة حسب دوركاهم تقوم بدورين أساسيين فهي من جهة تهدف إلى التجانس من خلال وجود أفراداً يتقاسمون نفس القيم والمعايير باعتبارها مؤسسة التنشئة الاجتماعية ومن جهة تؤسس «الاختلاف والتخصص» حيث تعمل المدرسة في هذا الإطار للتخصيص لتقسيم العمل وبالتالي تمنح تأشيرة القبول للدخول في غمار الحياة الاجتماعية (فوشان، 2011، صفحة 48,49).

❖ وسائط أخرى:

✓ المؤسسات الثقافية:

تعددت و احتلت أدوارها و أنشطتها وأضحت تتنافس في إعداد البرامج و الفعاليات المختلفة لجذب المتعلم المثقف و المهتم من كل مكان، وتظهر أهمية هذه المؤسسات في العمل على خلق مناخ ثقافي يحدث تفاعلاً ثقافياً واندماجياً اجتماعياً يُناقش فيه مختلف القضايا الفكرية و الثقافية الاجتماعية والمتعلم يري أنّ هناك رابطاً قوياً بين المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية عند تفعيل أنشطتها تسهم في تحديد و بناء الفرد في المجتمع من خلال التعاون

المبادل بين تلك المؤسسات منها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية (معلمي، 2019، ص30).

المطالعة عملية فكرية بحتة تحدث تفاعلا مع المتعلم القارئ ليقرأ بأسلوب صحيح يتبعه فهم و نقد، و يوظف ذلك في الانتفاع بها بمختلف مواقف الحياة و مواجهة المشاكل وحلها و تعدد أحد أهم أدوات الحصول على المعرفة و الاندماج و لها أهمية للمتعلم: تعدد من الوسائل الهامة لتطوير و بناء معارفهم و قدراتهم و تفتح لهم مجال للتعليم من مختلف النواحي الثقافية و التربوية و الاجتماعية لذلك فإنه يجب على الأسرة و المدرسة خاصة الأساتذة أن ييسروا درب المطالعة أمام المتعلم و تشجيعهم . ([www.https.mawdooa.com;13.52.2019](https://www.mawdooa.com;13.52.2019)) .

## 5/ معايير الاندماج الاجتماعي

### 1.5/ المسؤولية الاجتماعية:

لا شك أن الولوج لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لا بد أن يمر عبر بوابة العلاقة الموجودة بين الأعمال والمجتمع بحيث أينما كانت هذه الأعمال لا بد من وجود مجتمعات تحتضنها بغض النظر عن إذا كانت هذه الأعمال صغيرة ، أو متوسطة، أو كبيرة الحجم بحيث يطلق على مصطلح الأعمال بشكل واسع لدلالة على أنشطة المنظمة التي يقوم بها الأفراد بهدف إشباع حاجات المجتمع ومن ثم تحقيق البقاء والاستمرارية ومادامت منظمات الأعمال تخدم المجتمع وتستجيب لحاجاته فهي مسؤولة أن تقدم ما هو مفيد أم أنها مسؤولة عن عملها اجتماعيا، أما المجتمع فالمقصود به التجمع الذي يضم مجموعة من الأفراد تربطهم أهداف وعلاقات وأسلوب حياة مشترك فضلاً عن النشاطات المشتركة التي تتضمنها قيم وعادات.

إن المسؤولية الاجتماعية التي ينظر لها البعض على أنها استجابة اجتماعية فهي تعتبر مفهوم مرن يتماشى مع التطور ويعني باستجابة مختلفة وفقا لمتطلبات الزمان والمكان ومستوى الوعي، والمسؤولية الاجتماعية ركن إسلامي أصيل وعند التأمل في مظاهر المسؤولية الاجتماعية المختلفة نجد أنها وردت في التشريع الإسلامي تحت مسميات مختلفة فبعضها من قبل التكافل الاجتماعي وأخرى من باب رفع الضرر والالتزام بالممارسات الأخلاقية التي ورد في حقها أما نص قرآني أو في حديث نبوي شريف، والمسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم لا

يمكننا حصر كل ما جاء في القران الكريم في هذا الصدد لكن سوف نركز على بعض الجوانب الخاصة بالتعاون والرعاية والتكافل الاجتماعي ( فلاق ،2019،صفحة 24،21).

### 2.5/ الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي:

تقوم فكرة الضبط الاجتماعي من كون الحياة الاجتماعية تركز بالضرورة على نوع من التنظيم وكل تنظيم يتضمن بالضرورة نوع من الضبط ؛ يعني أن الضبط عملية اجتماعية تتحدد على أساس السلوك الاجتماعي الذي يتوافق ومتطلبات النظام الاجتماعي ويتخذ هذا السلوك مظهر العرف والعادات والتقاليد السائدة ،أو قد تكون منبعثة من السلطة القائمة على أن أهم وسائل الضبط الاجتماعي هي الدين والأخلاق والتربية والقانون والفن والمعرفة ،وتتباين تعريف الضبط الاجتماعي بين علماء الاجتماع والتربوية حسب عدالة هذا المفهوم واستخدامه من قبل علوم الاجتماعية كثيرة واختلاف المدارس الفكرية ،وعنى به الارشاد والاشراف والتوجيه وعنى به بمعان كاللتنظيم والتخطيط لإتباع لقواعد الاجتماعية واحترام القانون والنظام العام ،بما يحقق للمجتمع تماسكه واستقراره والضبط بهذا المعنى تمارسه النظم والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية كالأسرة والمؤسسات الدينية والتربية ،ويهدف الضبط الاجتماعي إلى تحقيق ما يلي:

#### ❖ الاستعمال للمعايير والقواعد الاجتماعية:

يحرص للمجتمع على امتثال أفراده بالمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، واحترام القانون والتواؤم مع ما ارتضاه المجتمع لنفسه وذلك للحفاظ على كيان المجتمع وتماسكه بتوقيع الاجراءات على من يخرج على تلك القواعد.

#### ❖ مقاومة الانحراف والامراض الاجتماعية:

يلجا كل مجتمع إلى وضع سلسلة من القواعد والتشريعات والضوابط والتدابير لمواجهة الانحرافات الاجتماعية والحد من العلل والأمراض الاجتماعية واستحداث قواعد تنظيمية جديدة وكل ما من شأنه فقط كيان المجتمع بإجبار أفراده على الانطباق لقواعد المجتمع وقيمه.

#### ❖ تمكين سلطة من مزاوله مهامها:

يحتاج كل مجتمع إلى سلطة مزودة بقوانين وتشريعات تمكن الحكومة المركزية من مقاومة الأهواء والرغبات والقضاء على الظلم والعدوان وتخفيف حدة صراع المصالح بين الجماعات والأفراد وذلك لحفظ تماسك وانسجام أجزاءه، ولضبط الاجتماعي أهمية تتبع من أن له



مضامين تربوية تتولى تحقيق الجانب الأكبر منه وإقراره واقعيًا مؤسسات التربية وفي طليعتها المدرسة، حيث إن المدرسة تبصر الفرد بخطورة الخروج عن قوانين المجتمع وقواعده التي تعلنها السلطة عن طريق الالتزام بالمعايير المجتمع وقيما أخلاقية (علي الحاج ،2013، صفحة 199,200).

#### ❖ الالتزام بالأخلاق:

اتجهت مؤسسات التربية المعنية بالتعليم إلى إرساء مبادئ أساسية تعبر عن أخلاق مهنة التعليم في أفاقها العالمية وذلك انطلاقًا من كون الأستاذة هم المعنيون بالالتزام بأخلاق مهنة التعليم إذ أن معظم الأنظمة التربوية في مختلف المجتمع تنفق على مبادئ أساسية لمهنة التعليم، ويمكن إيجازها كالآتي:

#### ❖ تكمن المسؤولية الأساسية في التعليم في إرشاد المتعلم في طلب للمعرفة وإكسابهم

مهارات وإعدادهم للحياة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة وتحقيق ذاتهم مما في الحياة مما يتطلب من الأستاذ أن:

- ✓ أن يعامل تلاميذه بالعمل والمساواة دون تحيز.
- ✓ نسبة الفروق الفردية بين المتعلمين ويعمل على تلبية حاجاتهم الفردية.
- ✓ يشجع المتعلم على العمل من أجل تحقيق أهداف عالية في حياة تناسبه مع نموه المتكامل.
- ✓ يحترم حق كل متعلم في الحصول على معلومة صحيحة وحسن الاستفادة منها؛ حيث تلعب ثقافة المجتمع دورًا كبيرًا في النمو الأخلاقي للفرد ولكل مجتمع منظومة أخلاقية التي تشكل أحد المكونات الرئيسية المعنوية لثقافة التي يتم إكسابها الأفراد من خلال عملية التنقيف التي تقوم بها الوسائل التربوية المعتمدة من المجتمع بدأ من الأسرة ومرورًا بالمدرسة والمعهد والجامعة (عوض القيسي ،2019، صفحة 58.63).

### 6/ نظريات الاندماج الاجتماعي من خلال الفكر السوسيولوجي

#### 1.6/ نظرية الاندماج الاجتماعي عند ابن خلدون:

ركز ابن خلدون في نظريته على دراسة العلاقة المتفاعلة بين الفرد والمجتمع؛ فالمجتمع هو مجموع الأفراد الذين يعيشون معًا ويحافظون على العلاقات القائمة بينهم وحسب

ابن خلدون الفرد حيوان سياسي لأنه اجتماعي وبيحث على صحبة الغير ويعرف كيف يتكيف مع الجماعة وينطلق من الجماعة على البحث في العمران لأمن الفرد والعمران عنده يحتوي على مركبات بنيات تحتية وفوقية للمجتمع (مغربي ،صفحة 126.128) كما رسم قوانين التحول والديناميكية الاجتماعية وتعرض لمفهوم الاندماج الاجتماعي من خلال تحليله لأصول الاجتماعي البشري وأهم نقطة ركز عليها العصبية كمفهوم جوهري للتحليل الاجتماعي الخلدوني ويعتبرها بمثابة المفتاح الذي جعله يميز بين نوعين من المجتمعات: المجتمع البدائي الذي يمثل العمران البدوي، والمجتمع الحضري الذي يمثل العمران الحضري وأعطى أهمية للاجتماع في حياة الفرد لاستكمال تكوينه الاجتماعي وتحقيق حاجاته وضرورياته الحياتية وكيف يؤدي إلى احتواء علاقات بين الأفراد من خلال التفاعل بينهم (فوشان ،2011،صفحة 34,36).

## 2.6/ نظرية الاندماج الاجتماعي عند ايميل دوركايم:

اعتقد دوركايم أن المجتمعات الإنسانية تختلف فيما بينها وإن المجتمعات التي تتوفر فيها التماسك تختلف فيما بينها وأن المجتمعات التي تتوفر فيها التماسك العضوي والمجتمعات التي لا تعتمد على نظام تقسيم العمل هي المجتمعات التي يسيطر عليها التماسك وقد وضع دوركايم في إطار هذا التماسك أهمية العلاقات الاجتماعية في تنمية الأفكار الأخلاقية لدى الجماعات والمحافظة عليها، والهدف من تقسيم العمل يتمثل في إدماج وإعادة إدماج المجتمع بصفة مستمرة ويؤدي ذلك إلى الضمير الجمعي كما يسميه دوركايم ويعتبره حقيقة اجتماعية حيث يقول دوركايم إن كل فرد في المجتمع إنما يعبر عن الضمير نحن بمعنى الأنا الفردية إنما تكون كلية مع نحن المجتمع الاجتماعية، فالمجتمع هو ذلك الكل المعتمد الذي يكون فوق الأفراد أو الشخصية الفردية تعبيراً عن وحدة المجتمع وتأكيد لروح التضامن والتماسك التي يعيشها المجتمع و التضامن عند دوركايم يظهر في نمطين التضامن الآلي والتضامن العضوي وإن اندماج وانسجام الأفراد في كل من التضامن الآلي والتضامن العضوي يختلف، فالتضامن الآلي تقوم عليه المجتمعات البدائية حيث أشار فيها إلى الانسجام والتماسك الاجتماعي (لسان ، 2009، صفحة 39,41) والتضامن الاجتماعي كنقطة أساسية ومحورية للعلم الجديد في علم الاجتماع الذي يمثل شبكة الرابط الاجتماعي التي تشد الأفراد المجتمع إلى بعضهم وتشكل بابا من أبواب الاندماج الاجتماعي (فوشان ،2011، صفحة 45).

## 3.6/ نظرية الاندماج الاجتماعي والتفاعل عند جورج ميد:

في دراسته قام بتحليل الكيفية التي يندمج بها الفرد في المجتمع وفي عملية تحليله انطلق من فكرة أن الفكر لا يمكن أن يعدو مجرد فكر ذاتي وإنما هو فكر اجتماعي، وفي تحليله للذات الاجتماعية ركز على الصورة التي ينمو من خلالها الفرد وتعتبر بأن الدور الذي يلعبه كل المحيط الأسري يؤثر في تحديد موقفه منهم وموقفهم منه، والطفل يتعلم قواعد اللعب وفي الفترة نفسها التي يتعلم فيها الكيفية التي تمكنه من اعتبار نفسه كعضو في الجماعة من خلال تفاعله معها وتفاعل الطفل مع الجماعة لا يعني أنه يمثل شخصية الجماعة كما جاء بها دوركايم من خلال وضعه للتعارض بين الوعي الجمعي والوعي الفردي وينطلق في تحديده الاجتماعي للفرد من خلال الدور الذي يمارسه؛ أي عن طريق الإدراك للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد يستطيع أن يدرك عناصر البيئية والاجتماعية والثقافية التي يكون جزء منها وتشكل هذه الأدوار الثقافة الخاصة لكل مجتمع، وله أدوار وهذه الأدوار تحدد من خلال الرموز الاجتماعية والقيم التي يغرسها المجتمع في الفرد التي تعمل على تنمية الشعور بالانتماء مع الأعضاء وتضامنهم (لسان، 2009، صفحة 47,49).

من خلال النظريات السوسيولوجية التي قمنا بعرضها تركز على أن نمو الفرد يتم من خلال مجموعة من التفاعلات الاجتماعية وإن المجتمع يتشكل بالفرد واندماجه يتحدد بطبيعة العلاقات الاجتماعية ولا يتم إلا بوجود التفاعل في هذه العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع.

## الفصل الثالث

### الكتاب المدرسي

أولا : مفهوم الكتاب المدرسي

1/ الكتاب المدرسي في الميدان التربوي

2/ الكتاب المدرسي الجزائري

3/ الكتاب الموحد (لغة عربية تربية إسلامية تربية مدنية ) سنة ثانية أبتدائي

ثانيا : أهمية وأهداف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم

1/ أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم

2/ أهداف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم

ثالثا :

وظائف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

رابعا

المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب المدرسي من السنة الثانية من التعليم الأبتدائي

خامسا

مجالات تحليل محتوى الكتاب المدرسي

سادسا

دور الكتاب المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية للمتعلم

## تمهيد:

وراء كل كتاب فكرة ووراء كل فكرة خطوة للأمام، يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية التعلمية؛ حيث يعد بمثابة المرجع الذي يتلقى منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر ويتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج، وهو المرشد بالنسبة للأستاذ والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

## أولاً/ مفهوم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو أداة مهمة على جميع المتعلمين والمعلمات الذين يستفيدون من التعليم العمومي أو الخاص، ويكون قابلاً للقياس في علاقة بما يقدمه ويحدده من قيم وثقافة باعتباره يتقدم في معظم الأحيان كأداة بيداغوجية وحيدة في غياب دعائم أخرى موازية (غريب، 2012، صفحة 163).

## 1/ الكتاب المدرسي في الميدان التربوي:

هو ترجمة لمحتوى المنهج الدراسي وبالنسبة إلى أستاذ معين على تنظيم عمله وربطه بالاتجاهات العملية والتربوية، وبالنسبة إلى المتعلم مصدر للعلم والمعرفة وموجهها نحو الأخذ بالمبادئ والقيم التي يتضمنها ويرجع إليها معينا على استعداد للدرس ومتابعته ومراجعتها، وبذلك أصبح الكتاب المدرسي عاملاً من العوامل المتعددة التي يستعان بها في المجال التربوي (شحاته، 2016، صفحة 87).

هو مجموعة من المعلومات المختارة والمضبوطة والبسيطة التي يمكن تدريسها ومن حيث عرضها يمكن المتعلم من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، وكتاب عرض فيه المادة العلمية منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة تناسب عملية التعليم والتعلم (الجهوية، 2009، صفحة 84).

## 2/ الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلم، وإكسابه بعض المهارات ومساعدة كل من الأستاذ والمتعلم، والكتاب المدرسي في عمومته من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى، والكتاب

المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها شخصية المتعلم الفكرية مثل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي (سلامة، 2009، صفحة 187).

### 3/ الكتاب الموحد (اللغة العربية/ التربية الإسلامية/ التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي:

إن فكرة الكتاب الموحد إنما هي فكرة بيداغوجية خالصة لأن لها ما يسندها ويدعمها ويبين جدواها في مناهج الجيل الثاني، ويبرز ذلك من خلال ما يلي:

✓ إن التعلم عملية بنائية إذ تسعى مختلف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق منهج واحد، وإن اهتمام مناهج الجيل الثاني بالكفاءات العرضية يجد له مجال واضحاً التفعيل في إطار الكتاب الموحد علماً أن تفاعل المواد فيما بينها يتجسد من خلال الكفاءات العرضية ومدى إسهام المادة الواحدة في تحقيق الكفاءة الشاملة للمادة الأخرى، واعتمدت مناهج الجيل الثاني مبدأ الشمولية بين المناهج وتحقيق البعد المنهجي وهذا لا يظهر على مستوى الهيكلية والتصميم وإنما يظهر من خلال الانسجام في تقديم محتويات الكتاب الموحد (، دليل الكتاب الموحد صفحة، 20167، ).

### ثانياً/ أهمية وأهداف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم

#### 1/ أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم:

يوفر الكتاب المدرسي إطاراً مرجعياً عاماً للمقرر الدراسي؛ حيث يتم تأليفه وفقاً لأهداف محددة مسبقاً للمنهج ويتولى تأليفه مختصون في التربية حيث يمكن أن يصوغ أهداف إجرائية لأي موضوع ويساعده على التنظيم الجيد والمنطقي للدروس ويتناوله بأسلوب سهل ويعتبر مصدر أساسي للمعرفة يتوفر في كل وقت وحين لدى المتعلم ويستقي منه للمعرفة ويساعده على تنمية محصوله المعرفي، وهو المصدر الأساسي والتميز في العملية التعليمية بالنسبة للمتعلم ويعمل على إيصال مجموعة من المعلومات (الوحيدي، 2014، صفحة 207، 208) ويقدم الكتاب المدرسي الخبرات والمعلومات بطريقة تناسب مع مستوى المتعلم فهو يبسط الخبرات للصغار ويساعد المتعلم على فهم المادة الدراسية وتنظيم أفكارهم، وينمي قدرة استخدام مهارة القراءة في البحث وينقل أثر التدريس إلى قراءة مواضيع أخرى ويحتل الكتاب المدرسي مركزاً مرموقاً في عملية التعليم (دبور، الخطيب) و فهم المادة الدراسية وتنظيم أفكارهم، كما وينمي قدرة استخدام مهارة القراءة في البحث وينقل أثر التدريس إلى قراءة

مواضيع أخرى ويحتل الكتاب المدرسي مركزا مرموقا في عملية التعليم (دبور، الخطيب، 2001، صفحة 39,41).

والكتاب المدرسي يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها أما علاقته بالمنهج فالكتاب المدرسي من بين العوامل الديدانكتيكية الممكنة لتصريف المنهج الأساسي، ويحدد له درجة كبيرة مادة التعليم، فالعملية التربوية تركز على الكتاب المدرسي (نيمور، 2019، صفحة 79,80).

ويعتبر من أهم الوسائل اللازمة، ودوره التفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه الأستاذ في عملهم التعليمي ويلجأ إليه المتعلم في تحصيل معارفه (لوحدي، 2015، صفحة 90) لأنه مرجعه الأساسي للتزود بالمعارف والخبرات إضافة لكونه سهل مؤكد الثقة لا يمكن الاستغناء عنه، وهو يكسب المتعلم عادة القراءة ومهارة للمطالعة وينمي فيه العادات والقيم (فساريو، 2014، صفحة 30,32) ومن أهمية الكتاب المدرسي أيضا أنه يكسب المتعلم الصفات الاجتماعية المرغوب فيها ويحتوي على الوسائل والأشكال والصور التوضيحية ذات فائدة في توضيح ما يقرئه المتعلم، والكتاب المدرسي معلم ينمي في المتعلم القيم والأخلاق وجوانب الإصلاح المتعددة في صور منظمة ويقدم الكتاب المدرسي المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين وهو عنصر أصيل من عناصر العملية التعليمية وحجر الزاوية في عملية التعلم (سليمان، صفحة 801,802).

## 2/ أهداف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي يعتبر مبدأ موحد للمتعم بالدرجة الأولى فهو يحتوي على دروس البرنامج الدراسي مع بعض التمارين يجلب انتباه المتعلم؛ فالكتاب المدرسي هو الرابط الأساسي بين واضعي المنهج والتعلم في قاعات الصفوف الدراسية ولا غنى عن الكتاب المدرسي في تدريس أي مادة دراسية ويرجع ذلك إلى أنه يقدم حقائق ومعلومات على أساس علمي ويحقق الأهداف التربوية المطلوبة ويقدم قدرًا مشتركًا من المعلومات والحقائق التي يجب أن يلم بها المتعلم (ممتاز / متوسط / ضعيف) ويتيح للمتعم فرصة التدريب على مهارات القراءة ويجعله أكثر استعدادًا وشوقًا لتعلم المادة العلمية ويؤدي دورًا مزدوجًا في المدرسة والمنزل؛ حيث يساعد المتعلم على المراجعة وشرح ما قدمه له الأستاذ وحل التمارين، ويعد الكتاب المدرسي دعامة

تربوية أساسية موجهة إلى المتعلم حيث يجد البرنامج الدراسي المقرر الخاص بكل مادة معينه إضافة إلى مختلف الأنشطة التي تستهدف تشجيع المتعلم على التعلم (نيمور، 2019، صفحة 82,83) واكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلم في أن يتواصل ويفهم ويقراً وتكون القراءة صامتة أو جهرية ويكتب وينتج نصوصاً مصغرة ويكتسب كفايات منهجية مثل الملاحظة، التفكير بشكل منطقي وإكتساب كفايات استراتيجية التعبير عن الأحاسيس والرغبات واحترام الآخرين واحترام المحيط التربوي، وأن يكتسب كفايات ثقافية نسبية الأفكار وارتباطها بزمانيتها وإدماج التعليمات وإعطاء قيمة للتراث الفكري الإنساني (البكوش ، صفحة 263).

### ثالثاً/ وظائف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

باعتبار الكتاب المدرسي أداة تعليمية مهمة له مجموعة من الوظائف من بينها وظيفة تربوية وهذه الوظيفة التي ينظر إليها كوظيفة ثانوية مرتبطة بالسلوك والعلاقات مع الآخر إذ تساهم هذه الوظيفة في تنمية وتطوير القدرة على الفعل ممكنة للمتعلم مكانه اتجاه إطار سيوسيوثقافي، وبالإضافة إلى هذه الوظيفة التي تبدو مهمة بشكل كبير يستعد الكتاب المدرسي أهمية من الوظيفة الأساسية التي سيتأثر بها بامتياز والمتمثلة في بناء المعارف لدى المتعلم والأستاذ وهو بذلك وسيلة الاندماج المدرسي وأداة أساسية لتكريس القيم لدى المتعلم، ويرسخ معايير السلوك الاجتماعي (ابن محمود ، 2015، صفحة 155,156).

والوظيفة التربوية للكتاب المدرسي يحددها له المنهاج، فالكتاب المدرسي عبارة عن مكون من مكونات المنهاج وباعتبار الكتاب المدرسي وسيلة يتوصل به إلى تكوين أساسي المتعلم لأنه ينقل له المعارف والمعلومات والمعطيات والتعليم والتكوين وتحقيق التدرج والنمو المعرفي من خلال وضعيات ضمن مسار صادق، وللكتاب المدرسي وظيفة باعتبار المؤسسة المدرسية لما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية انتد بها المجتمع للقيام بدور التربية المجتمعية العامة والأسرية خاصة، وتعتبر المؤسسة المدرسية الرسمية الكتاب المدرسي مسؤول عن التربية المجتمعية ووظيفته تحقيق التوافق مع مكون البرامج والمقررات بشكل خاص ومع باقي مكونات المنهاج بشكل عام وللكتاب المدرسي وظيفة باعتبار الأستاذ التعليم من أحد طرفي العملية التعليمية فالمتعلم هو الموجه لتعليم، وعندما نحاول معرفة موقع الكتاب المدرسي اتجاه



دائرة العملية التعليمية نجده يدخل ضمن الوسائل المعتمدة في هذه العملية فالأستاذ يحتك بالكتاب المدرسي خلال مرحلتين: مرحلة إعداد المادة التعليمية حيث يضع هذا الإعداد في حسابه الحدود التي يصير للكتاب المدرسي وسيلة ميدانية ضمن باقي الوسائل للمتعلم وظيفية الكتاب المدرسي باعتبار المتعلم: يعتبر المتعلم أحد طرفي العملية التعليمية وهو عملية اكساب السلوك من خلال التفاعل بين المتعلم وموضوع التعلم والكتاب المدرسي باعتباره وسيلة تعلم يتواجد اتجاه التفاعل باعتباره جملة معارف ومهارات ومواقف ويحدد منهاج الكتاب المدرسي ضمن عناصره ويجعله العنصر الوسيطة وأصبح الكتاب المدرسي وسيلة موصلة إلى المعارف بعد ما كان المتعلم يعتمد كلياً على الأستاذ الذي كان مصدره الوحيد للمعرفة وصار شريكاً أو مشتركاً للأستاذ دون أن يكون بديلاً عنه (نيمور، 2019، صفحة 61، 67).

#### رابعاً/ المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

يعرف الكتاب المدرسي بأنه الكتاب الذي يجسد منهاجاً دراسياً لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة ومعدة خصيصاً للاستعمال ضمن المسار التعليمي، وترجمة الكتاب لمناهج المواد الثلاثة (لغة عربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية) من حيث توخي مختلف الملامح والكفاءات الشاملة الختامية المنبثقة عنها والعمل على تجسيدها من خلال الميادين التي تهيكّلها وتنظمها وتفعيل مختلف التوجيهات والتوصيات التي تضع المناهج حيز التنفيذ، شمولية الكتاب المدرسي للمخططات السنوية للتعليمات، وذلك باقتراح وضعيات تعليمية لإرساء كل المحتويات وربطها بكفاءات المادة والكفاءات العرضية والقيم، تقديم محتويات المواد الثلاثة بشكل منسجم وذلك بمراعات التقاطعات بين مضامين منهاج وذلك حتي لا يصبح الكتاب جمعا بثلاثة كتب في كتاب واحد.

وتوخي الاستراتيجية المنصوص عليها في الوثيقة المرافقة والمتمثلة في تناول المواد على شكل مقاطع تعليمية، واقتراح وضعيات لتعلم الإدماج تخلل مقاطع التعليمي ووضعيات اندماجية تقويمية تكون في نهاية المقطع في إطار التقويم النهائي الذي يستهدف تقويم الكفاءة الختامية اعتماد مبدأ التدرج في تنمية الكفاءات ويظهر ذلك خاصة في تنمية مهارات الانتاج الشفوي والكتابي بشكل تدريجي بأنه بعين الاعتبار حجم وطبيعة المواد التعليمية التي تم

إرساءها، تفعيل متطلبات المقاربة بالكفاءات خاصة أن مناهج الجيل الثاني أوصت بضرورة تعزيزها لتمكين المتعلم من تجنيد مواد بشكل مدمج لحل مجموعة من الوضعيات المشكّلة المنتمية إلى عائلة واحدة النصوص المقترحة لفهم المنطوق وفهم المكتوب والتي تتمحور حولها جّل الأنشطة للغة العربية ولها امتداد في مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية إنما هي نصوص ذات صيغة جزائرية من حيث المضمون والقيم والمبادئ والمعايير. (دليل، الكتاب، الوحد، صفحة 7,8، 2016)

إن اعتماد الكتاب المدرسي الموحد لا يلغي بتاتاً لطبيعة وخصوصية المادة الواحدة من حيث طريقة تقديمها.

### خامساً/ مجالات تحليل محتوى الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي من حيث إخراجهِ من العوامل المشوقة لدراسة لذا يحسن أن يكون أنيقاً جميل المظهر متين الغلاف جيد الورق وحجمه مناسب لمستوى المتعلم، وترقيم الفقرات، وتنسيق العناوين الرئيسية والفرعية، وينبغي أن تكون الصور ملونة ما أمكن ولا سيما في المرحلة الابتدائية ويجب أن يشمل مقدمة يوضح فيها المؤلف أسلوب عرض المادة، وكيفية تدريسها، والتوجيهات المناسبة للمتعلم، والمراجع التي اعتمد عليها، ويستحسن أن تحدد سنة للطباعة للكتاب، وذكر سنوات الإحصاءات التي ضمنها الكتاب المدرسي (دبور، الخطيب، 2001، صفحة 44).

أما فيما يخص لغة الكتاب: تطل وتقسّم لغة الكتاب يدخل تحت نوع من الدراسات وهو ما يسمى بالانقرائية ويقصد بها مستوى السهولة والصعوبة في المادة التعليمية، ولقد صممت لهذا الغرض معادلات رياضية تستخدم في معظم لغات العالم لقياس مدى سهولة المادة التعليمية وصياغتها بلغة مفهومة تناسب مستوى المتعلم الذي عدت له، وتنبني دراسات تقسم لغة الكتب المدرسية العربية احد اسلوبين اما أن تضع لنفسها عددا من الصفات التي تعارف التراث العربية عليها فيما يخص المفردة وبنائها أو ما يخص الجملة وتركيبها وأما أن تستخدم أسلوب حديث نسبي في ميدان دراسات المقروئية وهو ما يسمى باختبار للتنمية، وهذا الأسلوب الجديد (طعيمة، 2004، صفحة 66) وفيما يخص عرض المادة العلمية ينتظر من المؤلف الكتاب المدرسي أن يعالج مواضيع الكتاب بأسلوب سلس يحث المتعلم على متابعة

البحث والاطلاع بحيث تكون لغته واضحة تناسب حصيلة المتعلم اللغوية فيستخدم كلمات بسيطة ومفاهيم واضحة كما يراعي الكتاب المدرسي توضيح مفردات المنهاج المقرر وفق للأهداف التي يعالجها ويترجمها إلى حقائق ويشوقهم لدراسة ويحببهم بالمادة كما يجب أن تكون موضوعات الكتاب منظمة ومعالجة بشكل يسهل عملية الدراسة ويراعي أن تكون المادة مترابطة فيما بينها وثيقة الصلة بحياة المتعلم وتساعد على فهم البيئة والمجتمع وتلبي حاجات المجتمع، وتنمي القدرة على التفكير وتلقى الضوء على مواد الدراسية الأخرى بما يحقق الانسجام في العملية التعليمية التعلمية وتكون كمية المادة مناسبة لعدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية (دبور، الخطيب، 2001، صفحة 41،42).

ومن الممكن إعداد قائمة بالمعايير التي ينبغي أن تراعى في إعداد المادة العلمية التي يقدمها المؤلف، والمحوران الأساسيان لتقويم المادة العلمية هما أساس اختيارها وطريقة تنظيمها ومن الأساليب الشائعة في تقويم المادة العلمية تطبيق إجراءات التحقيق من صلاحية المحتوى وكذلك إجراء مقابلات مع الخبراء المختصين والأستاذة الذين لهم صلة مباشرة باستخدام الكتاب المدرسي ومن حيث أثر الكتاب المدرسي في المتعلم ويتلخص هدف تأليف الكتاب المدرسي مثلا كتاب تعليم اللغة العربية في أمرين هما إكساب للمتعلم مهارات لغوية معينة وتعريفهم بالثقافة العربية الإسلامية وبتضح مدى تحقيق هذين الهدفين في مستوى تحصيل المتعلم والذي يحدد بما يعقد من امتحانات وما يطبق من مقاييس، ويلتزم تقويم المواد التعليمية المصاحبة وإعداد قوائم متعددة يختص كل منها بنوع من أنواع المواد التعليمية المصاحبة مثل الاختبارات المصاحبة، المرشد الأستاذ، كراس التدريبات، كتب القراءة الإضافية، المذكرات والوسائل التعليمية الملازمة للكتاب المدرسي، كتب الأناشيد، القواميس المبسطة، وتقويم هذه المواد التعليمية المتنوعة يستلزم توفير المعايير التي تناسب كل نوع من هذه المواد وتقويمها يعتبر مجالاً من مجالات الحكم على الكتاب المدرسي (طعيمة، 2004، صفحة 66،68).

### سادسا/ دور الكتاب المدرسي في تنمية القيم الاخلاقية للمتعلم

تعد القيم الأخلاقية إحدى مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، كما تعتبر هدف الأولياء والأستاذة وكافة مؤسسات التربية اتجاه المجتمع، وكلهم يسعون إلى تأكيد القيم الأخلاقية التي تُصلح المجتمع وحذف القيم الأخلاقية السالبة التي تُعوق حركة

التمية والتطور اتجاه المجتمع، والمتعلم يحتاج إلى دعم خياله وإثراء تصوراتهِ كما يحتاج إلى بعض القيم المرغوبة الموجودة في الكتاب المدرسي من نصوص القراءة لأنها أكثر تأثير في فكر المتعلم واتجاهاته لأنه صانع المستقبل، وليس كل ما يقدم للمتعلم يكون مفيد بالنسبة له لذلك تتطلب هذه المهمة الوعي بالأهداف والاتجاهات وقيم المجتمع وكذلك الإحساس بدور المادة المقدمة للمتعلم في توجيهه وتشكيل سلوكه لهذا يتحتم على مؤلفي الكتاب المدرسي أن يختاروا نصوصاً هادفة والتي تدعو في الوقت نفسه إلى تنمية وتعزيز القيم الأخلاقية وترجمتها إلى سلوكيات يومية نلاحظها من خلال المعاملات والتفاعلات الاجتماعية ويمثل الكتاب المدرسي عنصر مهم في عملية التدريس ويشكل أداة أساسية للتعليم الرسمي في جميع مراحل التعليم، والدعامة الأساسية للتعليم في المدارس الابتدائية كما تزود المتعلم بما يحتاج إليه من معلومات عن العالم الذي يعيش فيه، والكتاب المدرسي له أثر إيجابي على المتعلم فعلمه الاتجاهات والقيم والسلوكيات والمعايير (بن هدية، 2019، صفحة 186,188).

#### خلاصة الفصل:

الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التعليمية التي تثبت في ذهن المتعلم القيم التي يتعلمها والكتاب الموحد وسيلة تعلم للمتعلم، ويؤدي الدور الوسيط بين المتعلم والمادة والأستاذ.

## الفصل الرابع:

الأجراءات المنهجية للدراسة

أولا : الأجراءات المنهجية للدراسة

1/ منهج الدراسة

2/ حدود الدراسة

3/ عينة الدراسة

4/ مجتمع الدراسة

5/ أدوات الدراسة

6/ مراحل التحليل

7/ ثبات التحليل

8/ الأساليب الأحصائية المتعمدة

ثانيا : تحليل وتفسير البيانات

1/ عرض وتحليل وتفسير البيانات

ثالثا : عرض نتائج الدراسة

## أولاً/ الاجراءات المنهجية للدراسة

## تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، والذي حاولنا فيه جمع المعلومات حول القيم الأخلاقية والاندماج الاجتماعي وكذا الكتاب الموحد للسنة ثانيه ابتدائي، سنقوم الآن انطلافاً مما تقدم بالدخول لدراسة التحليلية، إذ أننا سنقوم في هذا الفصل بتوضيح المنهج المتبع في الدراسة والعينة ومجتمع الدراسة والأدوات التي تم استخدامها في تحليل النتائج وتفسيرها، كما سنتطرق إلى ذكر المعلومات التقنية لكتاب الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية لسنة ثانيه ابتدائي.

## 1/ منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق الذي إذا حُدد من قبل الباحث لا بد أن تكون من وراء فلسفة، وهو الوعي بالموضوع من خلال الوعي بفلسفته وبالخطوات التي تتبع من أجل اكتماله وتبينه (حسن عقيل، 1999، صفحة 47,48).

وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود في تحقيق حلّ مشكلته البحثية؛ أو بمعنى آخر الطريق أو البرنامج الذي يحدد درب الوصول إلى حقيقة ما (علي عبيدو، 2014، صفحة 34)، ولطبيعة الدراسة التي هي دراسة تحليلية تم الاعتماد على تحليل المحتوى والذي يهدف إلى تصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام الفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.

إن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي لمضمون الظاهرة لمادة من المواد، إذ يعرفه هولبستي على أنه أي أسلوب بحثي يرمي للخروج بالاستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصاً موضوعياً منظماً (طعيمة، 2004، صفحة 70/69).

إن تحليل المحتوى؛ يعني تقنيه المضمون وبلورته ليتسنى وصفه وصفاً كمياً وكيفياً، وهو أداة للملاحظة لكنها ليست ملاحظة مباشرة لسلوك الأفراد أو الجماعات أو من خلال مقابلتهم والحصول منهم على إجابات معينة وإنما هي ملاحظة غير مباشرة تقتصر على تحليل مضامين المادة للحصول على استنتاجات صحيحة ذات صلة بفروض الدراسة

(سلاطينية، الجيلاني، 2012، صفحة 54،55)، وبهذا نستطيع من خلال هذا المنهج التعرف على القيم الأخلاقية التي يتضمنها الكتاب المدرسي الموحد (لغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية) لسنة ثانياه من التعليم الابتدائي على مستوى فئات الدراسة (قيم دينيه، قيم تربويه، قيم اجتماعيه).

## 2/ حدود الدراسة:

لأي دراسة علمية حدود تسيير وفقها وتلتزم بها، وفي دراستنا الحالية فقد تقتصر على التحليل أي:

✓ تحليل كتاب المدرسي الموحد (لغة العربية/ التربية الإسلامية/ التربية المدنية) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

✓ تقتصر عملية التحليل على استخراج كل من فئة القيم الدينية وما تتضمنه من مؤشرات فرعية، وفئة القيم التربوية وما تحويه من مؤشرات فرعية، وفئة القيم الاجتماعية وما تتضمنه من مؤشرات فرعية.

## 3/ عينة الدراسة:

تتعلق العينة بالمجتمع الأصلي للدراسة وبحدود الدراسة وتشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة قيد الدراسة؛ وبما أن دراستنا تتعلق بالقيم الأخلاقية في الكتاب المدرسي ومن خلاله جاءت الدراسة مخصصة لتحليل ما يتضمنه الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي؛ حيث كانت العينة التي تم اختيارها هي العينة القصدية (العمدية) لأنها تمثل دراستنا وتحتوي على القيم الدينية والقيم التربوية والقيم الاجتماعية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي، وتتطلب اختيار عينه قصدية فرض مجموعة من القيم التي تم اختيارها في ضوء عينه دراستنا في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسة فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض.

العينة هي جزء من المجتمع الذي يجري اختبارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (ملكة أبيض، صفحة 28).

## 4/ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الكتاب المدرسي الموحد لغة عربية والتربية إسلاميه والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي طبعة (2018/2017م) من تأليف فريق تربوي؛

حيث يتألف الكتاب من (175) صفحة، ويتكون من وحدتين أساسيتين وحدة اللغة العربية ووحدة خاصة ب التربية الإسلامية والتربية المدنية، أما الوحدة التعليمية الخاصة باللغة العربية تتكون من ثمانية مقاطع ولكل مقطع محور ويتكون المحور من ثلاثة نصوص مقروءة ومحفوظات، أما التربية الإسلامية والتربية المدنية تتكون لكل واحدة منها على ثمانية محاور ولكل محور ثلاثة دروس ومشروع .

وسبب اختيار الكتاب الموحد للسنة الثانية هو أنه يحتوي على القيم الأخلاقية في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وتختلف في صيغة تناولها.

### 5/ أدوات الدراسة:

بما أننا نتبع في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى فلا بد أن تكون الأدوات المعتمدة وفق هذا المنهج تتمثل في:

#### 1.5/ صنافه التحليل:

تم الاعتماد على صنافه تحليل كتاب المدرسي الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي فمن خلاله تم اختيار (وحدة الموضوع، ووحدة الفكرة، ووحدة الكلمة، ووحدة الدرس، ووحدة الصورة) باعتبارهم وحدة تسجيل أساسية لتحليل، ولأنهم الوحدة الملائمة لطبيعة الموضوع وطبيعة المادة المحللة.

#### 2.5/ شبكة التحليل:

تضم الصنافة ثلاثة فئات، فئة القيم الدينية وفئة القيم التربوية وفئة القيم الاجتماعية وكل فئة تضمن مجموعة من المؤشرات وبعد قراءة الدروس التي يحتويها الكتاب المدرسي الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية قراءة جيدة \_في الأخير\_ تم حساب لكل مؤشر تكراره ونسبته المئوية وأخذنا فقط الكلمات التي تناولت القيم الأخلاقية في موضوع دراسة.

#### 3.5/ فئات التحليل:

هي مجموع من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، وهي العناصر الرئيسة والثانوية التي يتم وضع وحدات وفئات التحليل فيها (القيم الدينية، والقيم التربوية، والقيم الاجتماعية) (طعيمه، 2004، صفحة 277)، ونقصد بها العناصر الرئيسية والفرعية التي وضعت في القيم الأخلاقية من خلال الكتاب المدرسي والتي تندرج حول:



❖ **القيم الدينية:** هي المعايير التي جاء بها القرآن الكريم ودعا إليها الإسلام وحث بالالتزام والتمسك بها.

❖ **القيم التربوية:** هي مجموعة من المعايير التي من خلالها يتفاعل الفرد مع المواقف الفردية والاجتماعية التي تمكنه من اختيار أهداف حياته.

❖ **القيم الاجتماعية:** هي قيم تعبر عن اهتمام الفرد بحب الآخر والتي تحدد ثقافته وتضبط سلوكه.

### 6/ مراحل التحليل:

تمت عملية التحليل باتباع ثلاثة مراحل، وهي كالاتي:

**1.6/ المرحلة الأولى:** تمت فيها العمليات الأولية والمتمثلة في القراءة الأولية والاطلاع على طبيعة ومحتوى الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي، وهي قراءة جيدة أخذت وقت طويل لتحديد الفئات وتبريزها مع بناء صنافه التحليل وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين لصدق وثبات الصنافة.

### 2.6/ المرحلة الثانية:

✓ التحليل الكمي: وهو تحليل أولي للكتاب الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي على ضوء صنافة التحليل.  
✓ التأكد من نتائج التحليل بعد تطبيق مقياس الثبات لإعادة التحليل مرة أخرى.  
✓ تفرغ البيانات في جدول مع إعطاء نسبة لكل فئة.

### 3.6/ المرحلة الثالثة:

✓ التحليل الكيفي.  
✓ التأكد من تساؤلات الدراسة.  
✓ استخلاص النتائج.

### 7/ ثبات التحليل:

لتأكد من ثبات التحليل وصدق ثبات النتائج الكمية التي توصلنا إليها، قمنا بأخذ عينة عشوائية من الكتاب الموحد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، كما قمنا بتحليلها مرتين خلال مدة زمنية قدرها (15) يوم ثم قمنا بحساب معامل الثبات بتطبيق معادلة هولستي، ومن ثمة جاءت المعادلة كالتالي:

العينة رقم (01)	العينة رقم (02)	العينة رقم (03)	معامل الثبات الكلي
53%	78%	66%	65%

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات الكلي الذي حصلنا عليه من مجموع المعاملات الثلاثة وقسمناها على (3) عدد عينات الدراسة يساوي 65 وهو الدال إحصائياً وبالتالي فقد تأكد صدق الثبات التحليل في كل عينة.

#### 8/ الأساليب الإحصائية المعتمدة:

يساعد التحليل الإحصائي على شرح وتوضيح ما تم ملاحظته، وبعض الأبحاث العلمية تستدعي ضرورة استخدام بعض الأساليب الإحصائية كما هو الحال في دراستنا الحالية التي تتطلب استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

✓ النسبة المئوية:

$$(التكرارات \times 100 = \text{النسبة المئوية})$$

مجموع التكرارات

2) اختبار كا التربيع لقياس دلالة الفروق في فئات الدراسة القيم الدينية والقيم التربوية والقيم الاجتماعية كالتالي:

$$(كا) \text{ مربع } \frac{\sum (T - E)^2}{E}$$

T ع

T ت تكرارات الملاحظة

T ع تكرارات المتوقعه

3) معادلة هولستي لحساب معامل الثبات

$$R = \frac{F_1 + F_2}{2}$$

F1 + F2

R معامل الثبات

ف 1,2 عدد الفئات المتفق عليها في مرتي التحليل

ف1,2+2مجموع عدد الفئات المحللة في الد

### ثانيا/ تحليل وتفسير البيانات

#### 1/ تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي على قيم دينية تساهم في الاندماج

الاجتماعي للمتعلم؟

الجدول (01): يوضح تواجد قيم دينية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي

الفئة	مؤشر الفئة	درس	صورة	أنشودة	خلاصة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
	الإيمان بالله	5	0	0	5	10	18,86
	الإيمان بالكتب	4	3	0	3	10	18,86
	الإيمان بالملائكة	2	0	0	1	3	5,66
	الإيمان بالرسل	5	0	0	4	9	16,98
	الصلاة	6	3	0	4	10	18,86
	إتقان العمل	2	1	0	3	6	11,32
	حفظ الأمانة	2	1	0	2	5	9,43
	المجموع					53	100

من خلال المعطيات الكمية للجدول تبين تموضع مؤشرات فئة القيم الدينية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي؛ حيث جاءت كل من مؤشرات الإيمان بالله، والإيمان بالكتب والصلاة بنسبة (18,86%) لكل واحدة بالنسبة لصيغة التناول وعبر عنها في الكتاب الموحد بأشكال مختلفة مثلما هو موضح في الجدول بالتفصيل وذلك في شكل دروس دعمت بصور توضيحية وخلصات دعمت مكتسبات المتعلم، بالإضافة إلى تأكيد هذه في شكل أناشيد تربوية تثبت معنى الدرس وترسخه لدى المتعلم؛ حيث يوضح الكتاب الموحد وحدات مختلفة المحتوة

في الدروس إذ أنه اعتمد على وحدة الفكرة و وحدة الكلمة كما جاء في درس أركان الإيمان صفحة (68) وجاء مؤشر الإيمان بالله بوحدة الكلمة وبصيغة الخلاصة؛ حيث أن المتعلم يعدد أركان الإيمان ويتعرف عليها ويعرف بعض أركانها ك: الإيمان الله، والإيمان بالملائكة... ويذكر بعض أسماء الله الحسنى في وضعيات تعليمية ويؤدي أثرها في التواصل مع محيطه ونلاحظ أن أركان الإيمان لم تذكر كاملة في الكتاب الموحد فقد ذكر أربع أركان فقط كما هو موضح في درس من أركان الإيمان 2 الصفحة (68) ومع ذلك لم تظهر أبداً في صيغة أنشودة ، أما الصلاة وضحها الكتاب الموحد في وحدات مختلفة وعبر عنها في شكل الدروس كما جاء في درس أتعلم الصلاة الصفحة (131) دعم بوحدة الفكرة ، وهنا لكي تصل الفكرة للمتعلم أن الصلاة هي الأساس وكيف يتعلمها بالتفصيل ويحافظ عليها في وقتها بالاستعانة بصور كما هو موضح في صفحة (118،124،131) ولم تظهر أبدا الصلاة في صيغة أنشودة، أما إتقان العمل جاء بنسبة (11.32%) وعبر عنها الكتاب الموحد بأشكال مختلفة ووضحها في وحدات متنوعة مثل وحدة الكلمة ووحدة الفكرة ووحدة الصورة، كما جاء في درس أتقن عملي صفحة (20) بفكرة إتقان العمل ووضحها في شكل صورة لبطاقة التهنئة حيث أعدت هذه البطاقة من أوراق ملونه ومزخرفة، ووضحها أيضا في وحدة الكلمة في صيغة الخلاصة ولم تظهر أبدا في صيغة أنشودة، أما على مؤشر حفظ الأمانة جاء بنسبة 9,43(9.43%) وأدعت بوحدات متعددة تم توضيحها في درس أحفظ الأمانة مثلا إذ أنها تعلم المتعلم أن يحفظ الأمانات ويردها إلى أهلها، كما اعتمد هذا الدرس على وحدة الفكرة و جاءت في وحدة الصورة حيث تمثلت في صورة لساعي لبريد ترك رسالة عند الجار أمانه لكي يحافظ عليها حتي يأتي صاحبها وأيضا جاءت في وحدة الكلمة في صيغة الخلاصة ولم تظهر أبدا في صيغة أنشودة.

❖ **القيم الدينية:** هي تلك القيم المنبثقة من الدين الإسلامي والموجهة لتنمية واستعدادات

المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية والروحية والخلقية والاجتماعية وتنشئة وتنشئة إسلامية قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة؛ فإن القيم الدينية لا تفصل المعرفة عن الممارسة السلوكية والأبعاد الروحية في أي ميدان من ميادين أنشطتها وغاية القيم الدينية أنها تنشئ المتعلم على مبادئ الإسلام من سلوك قويم وخلق حميد ومعاملة طيبة لأن الدين معاملة، فينشئ على أداء واجباته نحو الله ونحو نفسه وأسرته ونحو

مجتمعه ولا يتسنى لنا تحقيق ذلك وغرس بذور هذه الأخلاق ورعايتها إلا من خلال تنمية شعوره بالانتماء إلى الدين الإسلامي والاعتزاز بمصادره والحفظ الجيد للنصوص المقررة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وحسن توظيفها في الوضعيات المناسبة تلاوة وتطبيقا واستدلالا والتزويد بالمعارف الخاصة ببعض العبادات والشعائر الدينية وتعويده على ممارستها (اللجنة الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، ص 142).

## 2/ تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم تربية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

جدول رقم (02): يوضح تواجد قيم تربية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	أنشودة	صورة	درس	مؤشر الفئة	الفئة	القيم التربوية
19,23	15	2	1	2	10	العائلة	
5,12	4	1	1	1	1	طاعة الوالدين	
7,69	6	2	0	1	3	زيارة الأقارب	
8,97	7	2	0	2	3	الاحترام	
11,53	9	3	0	2	4	الالتزام بالمواعيد	
19,23	15	4	0	4	7	إفشاء السلام	
28,20	22	6	1	8	7	الحفاظ على الصحة	
%100	78					المجموع	

اعتمادا على ما جاء في القراءة الكمية للجدول يمكننا إعطاء التحليل الآتي:

اعتمد الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي على مؤشرات فئة القيم التربوية؛ حيث جاء

مؤشر العائلة وإفشاء السلام بنسبة (19.23%) وعبر عنها الكتاب الموحد بأشكال مختلفة كما

تم توضيحه في الجدول إذ جاء مؤشر العائلة في شكل دروس دعمت بصور توضيحية وخلصات دعمت مكتسبات المتعلم كما جاء في درس العائلة صفحة (30) صورة لأب وهو يعانق ابنته كما جاءت في صيغة خلاصة في شكل وحدة الكلمة، بالإضافة إلى تأكيد هذه التعليمات في شكل أناشيد تربوية تثبت معنى العائلة بشكل جيد وترسخه لدي المتعلم، كما جاءت في محفوظة طاعة الوالدين ترسخ للمتعلم حب العائلة وطاعة والديه وقد ظهرت العائلة في صيغ التناول كاملة وأيضاً مؤشر إقضاء السلام وضحه الكتاب بوحدات مختلفة مثل وحدة الفكرة ووحدة الكلمة ووحدة الصورة، كما جاء في دروس مفاجأة سارة، وهوايتي المفضلة زيارة المتحف، وأنا تلميذ مطيع... وقد أدمت هذه الدروس بصيغ مختلفة في التناول ولكن لم تظهر أبداً في صيغة أنشودة أما طاعت الوالدين جاءت بنسبة (5.12%) إذ تم توضيحها بوحدات مختلفة في التناول وجاءت في شكل صورة في صفحة (46) وجاءت بفكرة واحدة ووحدة الكلمة واحدة وأيضاً تناولها الكتاب في صيغة أنشودة في صفحة (46) وقد جاء مؤشر طاعة الوالدين في صيغ التناول كاملة، أما زيارة الأقارب قد جاءت بنسبة (7.69%) إذ احتوى على أشكال مختلفة مثل ما هو موضح في الجدول وذلك في شكل دروس دعمت بصور كما هو في درس زيارة الأقارب الصفحة (34) أب مع أولاده يذهبن لزيارة عمتهم وخلصات دعمت مكتسبات المتعلم في شكل وحدة الكلمة ولم تظهر في صيغة أنشودة في التناول، أما الاحترام جاء بنسبة (8.97%) كما جاء في دروس آداب الحوار، وتقبل الرأي الآخر، وفي القسم ودرس أنا تلميذ مطيع كل هذه الدروس احتوت على وحدات مختلفة؛ حيث جاء في درس القسم وحدة الفكرة إذ أنها تمثلت في احترام المتعلم لأستاذه ودرس أنا تلميذ مطيع وأيضاً جاء بوحدة الفكرة وذلك تمثلت في احترام المتعلمين داخل القسم والأستاذة واحترام المدير عند دخوله للقسم درس صفحة (48) ودعمت أيضاً بوحدة الصورة كما جاء في درس آداب الحوار صور تعبر على احترام زميل لزميله، وقد جاءت بوحدة الكلمة دعمت بصيغة الخلاصة، ولم تظهر أبداً في صيغة أنشودة، أما الالتزام بالمواعيد احتوت على نسبة (11.53%) وتم التعبير عليها بأشكال مختلفة وجاءت في شكل دروس دعمت بأشكال مختلفة لتوضيح مثلما جاءت في درس اليوم نعود إلى المدرسة صفحة (11) دعمت بوحدة الفكرة في عبارة "لا تأخر على موعد الدخول إلى المدرسة" فكرة أن المتعلم عليه أن يلتزم بمواعيد الدخول المدرسي، كما جاء في درس الصفحة (17) ساحة المدرسة دعم بوحدة الفكرة

فكرة العودة إلى المدرسة والالتزام بالدراسة في موعدها وأيضاً جاءت في وحدة الصورة في درس فطور الصباح صفحة (116) إذ أنها تعبر عن علي رتب أدواته واستعد إلى الذهاب للمدرسة ولم تظهر أبداً في صيغة أنشودة، أما الحفاظ على الصحة فجاءت بنسبة (28.20%) إذ أنها دعمت في الكتاب الموحد بأشكال مختلفة في صيغ التناول ووحدات مختلفة مثلما جاء في درس صحي غذائي صفحة (122) هذا الدرس جاء في شكل وحدة الفكرة وأنه ما يجب على المتعلم أن يحافظ على صحته وذلك كما ورد في النص أن الأم تتصح ابنها في الحفاظ على صحتها وعدم الإكثار من تناول الحلوى وأيضاً كما دعم نص البطاقة الغذائية صفحة (125) بوحدة الصورة إذ أن الصورة تمثلت لي علي وهو يقرأ على البطاقة الغذائية للمنتج ليتأكد من جودته ونوعيته وتاريخ انتهاء صلاحيته دعمت بوحدة الصورة وفي الوقت نفسه بوحدة الفكرة لكي يفهم المتعلم جيداً أنه يجب الحفاظ على صحته وأيضاً جاءت بوحدة في دروس الصفحات (126، 127، 128، 132) ودعمت بوحدة الكلمة في درس أنا نضيف في صيغة الخلاصة وأيضاً بوحدة الصورة ونلاحظ أن مؤشر الحفاظ على الصحة جاء بشكل كلي في صيغة التناول وبأعلى نسبة مقارنة بالمؤشرات السابقة.

غاية المدرسة في القيم التربوية في مجال التربية التفتح والاندماج والحركة التطورية وذلك بتربية التعليم ذات التوجه العلمي واكتساب المعارف والمهارات تعلم المتعلم للقيم التربوية وفي إطار هذه الغايات حدد القانون التوجيهي وظيفية التنشئة التربوية تعلم المتعلم على قيم تربوية وتوفر له اكتساب مستوى جيد من الثقافة العامة ومن المعارف النظرية والتطبيقية الكافية الاندماج في المجتمع ويكتسب معارف في مختلف محاور المواد الثلاثة في الكتاب الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وتحكم في الأدوات الفكرية والتربوية على احترام القيم التربوية والروحية والخلقية (اللجنة الوطنية المناهج، الدليل المنهجي لأعداد المناهج، ص7،8).

3/ تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم اجتماعية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

جدول رقم (03): يوضح تواجد قيم اجتماعية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	خلاصة	صورة	أنشودة	درس	مؤشر الفئة	الفئة
21,21%	14	2	1	6	5	التعاون	القيم الاجتماعية
6,06%	4	1	0	1	2	مساعدة المسنين	
7,57%	5	2	0	0	3	إكرام اليتيم	
65,15%	43	8	4	14	17	الحفاظ على النظافة	
100	66					المجموع	

من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم (03) يتضح لنا فئة القيم الاجتماعية المتواجدة في الكتاب الموحد؛ حيث جاء مؤشر التعاون بنسبة (21.21%) وتم تناولها بصيغ مختلفة ووضحها في وحدات مختلفة مثل وحدة الفكرة ووحدة الكلمة ووحدة الصورة، كما جاء في درس اليوم ننظف بيتنا الصفحة (38) إذ أن هذا الدرس دعم بوحدة الفكرة حيث وردت "ساعدت أمي في غسل الأواني وكنس البيت وترتيب أثاث.. هذا دليل على أن ترسخ فكرة التعاون عند المتعلم ويجب عليه أن يقوم بتعاون مع أهله، وكذلك دعم بوحدة الصورة الحي الصفحة (95) صور تعبر عن التعاون للأمر مع أبناءها أثناء حملة تنظيف البيت، كما جاء في درس نظافة بوحدة الفكرة في صيغة أنشودة حيث تمثلت في "تعالوا معي أيها الأصدقاء ننشد الأيادي صباحا و مساء لنحمي بيئتنا الغالية... هذا دليل لكي يكتسب ويفهم المتعلم أنه بالتعاون نحمي البيئة، أما مؤشر مساعدة المسنين احتوى على نسبة (6.06%) وجاءت بأشكال مختلفة في صيغ تناولها وتم توضيحها بوحدات مختلفة كما جاء في درس أطيع المسنين



واحترمهم في الصفحة (35) وحدة الفكرة تعبر على مساعدة المسنين وذلك في عبارة: فلفت انتباهي شيخ مسن ويساعده في عبور الطريق ، فصعب عليه ذلك .. وهنا ما على المتعلم أن يحترم الشيخ المسن ويساعده في عبور الطريق، وكذلك وحدة الصورة وتعتبر على مساعدة المسن لفتاة مع امرأة عجوز، كما دعم بوحدة الكلمة في صيغة الخلاصة في نفس الدرس السابق، ولم ابدأ مساعدة المسنين في صيغة أنشودة في طريقة التناول.

أما مؤشر إكرام اليتيم احتوى على نسبة (7.57%) وتم توضيحه في الكتاب بوحدة مختلفة كما جاء في درس صفحة 97 سورة الماعون فيها وحدة الفكرة يدعو الله فيها بالحفاظ على حق اليتيم كما جاءت بوحدة الكلمة في 3 مرات ولم تظهر في شكل صورة ولا أنشودة في صياغة التناول، أما مؤشر الحفاظ على النظافة ذكر بنسبة 65,15% وتم تعبير عليها بأشكال مختلفة ووضحها في وحدات مختلفة كما جاء في درس نظافة المدرسة إذ أنه دعم بوحدة الفكرة مثلا في عبارة "شارك فريد في تنظيف الحي الذي يسكن فيه وما أن وصل الي مدرسته حتى راح يحكي للأطفال ما فعله ...." وهذا كله لكي يرسخ ويفهم زملائه أن النظافة واجبة علينا وأيضا في درس الشجرة صديقة الانسان صفحة (56) دعم بوحدة الفكرة كما جاء في العبارة التالية "غرس الاب شجيرات في الحديقة وكان يعتني بها ....اعتني بها لانها تعطينا فواكه " وهذا يدعي أن نحافظ على بيئتنا والأشجار والغابات أيضا، ووحدة الصورة صورة لرجل ينظف الغابة، كما جاء في درس لنحني غابتنا صفحة (62) وحدة الفكرة والصورة والكلمة من خلال صيغة تناولها وإن صيغ التناول في مؤشر الحفاظ على النظافة كانت متوفرة كاملة (درس حديقة عامة، نظافة المحيط الطبيعية في بلادي ، البيئة السليمة) كل هذه دروس دعمت بكامل الوحدات وفي الحفاظ علي النظافة تم الاعتماد على صور بشكل جيد لأن في للكتاب الموحد تكون الدروس نظرية فقط .

لقد اتسعت العلاقات بين البشر لا شك أنها ستزيد اتساعا في المستقبل وإذا كان التعلم هو جعل الفرد يتكيف مع محيطه ويزدهر فلا شك أن معرفة القراءة والكتابة لم تعد كافيها واذ كان ترسيخ ممارسات القيم الاجتماعية في سن مبكر مازال يشكل هدفا حاسما لمستقبل المتعلم وتؤدي دورا هاما في عالم العلاقات الاجتماعية الذي يتمتع به الفرد، فبالإضافة إلى حفظ وتعزيز الاندماج في المجموعة المحلية والجهوية والوطنية فإن المتعلم يجب أن ينمي موقفه وسلوكياته ليتمكن من العيش، وتربية المتعلم على احترام القيم الاجتماعية المجتمع الجزائري

وكذا قواعد الحياة في المجتمع بالتعاون مع الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى في المجتمع فالمواضيع ذات الطابع الاجتماعي المتعلقة بالحياة العصرية وتفقداتها المختلفة الأشكال يمكن أن تشكل استثمارا هاما بالإضافة إلى الاهتمام والتحفيز الذي تبعثه لدي المتعلم وعلى سبيل المثال المواضيع المتعلقة بالبيئة والتلوث كلها تشكل فضاءات بيداغوجية مرتبطة بمادة معينه أو تشترك فيها مواد يمكنها أن تسرع من وتيرة اكتساب المعارف (اللجنة الوطنية المناهج ، صفحة 33,25)

الجدول رقم (04): وضح المقارنة بين عينات في جميع فئات الدراسة

مربع K	النسبة	التكرار	الفئات
,0, 2	27,04	53	القيم الدينية
	39,28	77	القيم التربوية
	33,67	66	القيم الاجتماعية
	100	196	المجموع

✓ مستوى الثقة: 99,90%

✓ درجة الحرية: 2

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح أن كا تربيع المحسوبة أقل من كا تربيع الجدولية مما يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الدراسة المحللة في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي وهي فروق بسيطة، تم تحليلهم فيما يخص جميع فئات الدراسة، سواء فيما يخص القيم الدينية والقيم التربوية والقيم الاجتماعية وذلك بالنسبة للمجموع الكلي لوجود كل متغير لكل منهم، وإذا قمنا بمقارنة بين الفئات الثلاثة بالنسبة لكل متغير نجد أن هناك بعض التفاوت في نسبة وجود كل متغير وخاصة بالنسبة لفئة القيم التربوية بما تحتويه من مؤشرات المذكورة سابقا، إذ أنها جاءت بالنسبة الكبرى لدى الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي بنسبة (39.28%) ومنه يتضح لنا أن فئة القيم التربوية توجد بالنسبة الأكبر في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي؛ حيث يرجع كل هذا إلى أهمية هذا الموضوع وحرص المدرسة الجزائرية والنظام التربوي الجزائري على تعليم المتعلم ليكون أكثر قدرة على التعلم واكتساب القيم الأخلاقية في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، ويرجع أيضا إلى عملية

التنشئة الاجتماعية التي بدأت من الأسرة وبعدها المدرسة من خلال تعليم المتعلم قيم وأفكار ومبادئ تمكنهم من معرفة قيمهم الأخلاقية واتباع ما جاء به الإسلام واتباع أيضا عمل رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام لقوله " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ " .

### ثالثا/ عرض ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية

تمهيد:

سننتقل إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها التي عرضناها كأرقام تعبر عن التكرارات ونسب المئوية للقيم الأخلاقية المحتوات في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي موضوع الدراسة في جدول تكراري يعبر عن تحليل المحتوى ونتائج الدراسة والتي ستؤدي بنا إلى الإجابة على أسئلة الدراسة.

#### 1/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم دينية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

من خلال الدراسة التحليلية يتبين أن الكتاب الموحد يحتوي على موضوع قيم دينية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم إذ أننا وجدناه قد احتوى على مؤشرات العقيدة الإسلامية (الإيمان بالله والإيمان بالكتب، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالرسول) وإتقان العمل وحفظ الأمانة؛ حيث شكلت نسبة التواجد الكلي للقيم الدينية في الكتاب الموحد ب (26.90%) وتعرف القيم الدينية أنها تلك الصفات الإنسانية الايجابية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الايجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته، فهي تلعب دورًا هامًا في تشكيل الشخصي الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، وهي موجودة في الكتاب بما يحاكي المتعلم فقط، وهذا راجع إلى المنظومة التربوية على غرس قيم إسلامية منذ المرحلة الأولى في تعليم المتعلم، وأيضا المناهج التربوية أحد المسؤولين على غرس قيم دينية والكتاب الموحد يعد وسيلة أساسية لنقل القيم الدينية .

## 2/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم تربوية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

مما تقدم من خلال الدراسة التحليلية للكتاب الموحد للسنة الثانية يتبين أنه احتوى على قيم تربوية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم وبكل مؤشراتنا (العائلة، طاعة الوالدين، زيارة الأقارب، الاحترام، الالتزام بالمواعيد، إفشاء السلام، الحفاظ على النظافة) حيث شكلت نسبة التواجد الكلي للقيم التربوية ب: (39.59%) فالقيم التربوية تعطي معنى للحياة سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات فالفرد يسعى وراء كل شيء ما، ولذلك فهي مهمة للمتعلم لأنها تعطيه إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق والاندماج وتعمل على إصلاحه نفسياً وتربوياً وتوجهه نحو الخير والإحسان والتربية هي عامل مهم من عوامل تنمية القيم عند المتعلم، والتعليم هو العامل الذي يساهم في زرع القيم الحسنة عند المتعلم من خلال توعيتهم بأهميتها عن طريق دروس مفيدة التي تعطى للمتعلم في المدرسة والمؤسسات التعليمية، والتعليم يعد وسيلة من الوسائل التي تعرف للمتعلم بالقيم المقبولة وغير المقبولة في المجتمع، وكذلك المناهج التربوية وخاصة المناهج في الجزائر مسؤولة على غرس القيم التربوية، وذلك من خلال برامجها الدراسية وكتبها المدرسية لتنمي القيمة التربوية لدى المتعلم الجزائري، أن القيم التربوية موجودة بكثرة في الكتاب ومؤشر النظافة موجود بكثرة وفي كل محور تقريبا.

## 3/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

✓ هل يحتوي الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قيم اجتماعية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم؟

من خلال ما سبق في الدراسة التحليلية يتبين لنا أن الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي قد احتوى على قيم اجتماعية تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم وبكل مؤشراتنا ( التعاون، مساعدة المسن، إكرام اليتيم، الحفاظ على النظافة) حيث احتوت على نسبة (33.50) وأنها مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحدد سلوك الفرد اتجاه المجتمع الذي ينتمي إليه والجماعات الأخرى وتتمثل في محبة الفرد لمجتمعه والإخلاص له، ومنهاج الجيل الثاني في

الجزائر لم يعقل على طرح القيم الاجتماعية وقد تناول القيم الاجتماعية في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي وركزت على الحفاظ عن النظافة لأنها تعد أحد أهم السلوكيات الحميدة التي تنعكس تأثيرها بشكل مباشر على حياة الأفراد، وقد أوجب الإسلام الاهتمام بالنظافة والالتزام بها لما لها من قواعد وأيضا نظافة البيئة وحمايتها واجب على كل فرد يعيش في المجتمع.

#### 4/ النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا النظرية والتحليلية التي قمنا بها في بداية البحث إلى النتائج

الآتية:

أن الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي يحتوي على مواضيع في القيم الأخلاقية من خلال عدة دروس جاء بها كالقيم الدينية والقيم التربوية والقيم الاجتماعية، وهذا يبين أن الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي الذي قمنا بتحليله يعتبر الأخلاق المعيار الأساسي والرئيسي للسلوك الإنساني فبالقيم هذه يساهم في الاندماج الاجتماعي وذلك بالتفاعل والتوافق مع الآخر لذلك وجب على المناهج التربوية أن تهتم بغرس الأخلاق والقيم الأخلاقية في نفس المتعلم في المرحلة الأولى من تعليمه لكي يتكون مجتمع خالي من المفاصد وهذا ما أكدته النظرية المعرفية التي تركز على تعليم المتعلم القيم في سن مبكر لكي يتربى على المثل العليا وتوصلنا أيضا إلى أن القيم الأخلاقية المحتوات في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي أنها تساهم في اندماج الاجتماعي للمتعلم وكان مجموعها (197) قيمة مقسمة إلى ثلاثة قيم وهي:

✓ قيم دينية وصل تكرارها إلى 53 واحتوت على عدة مؤشرات ذكرناها سابقا.

✓ قيم تربوية وصل تكرارها إلى 78 واحتوت على عدة مؤشرات.

✓ قيم اجتماعية وصل تكرارها إلى 66 احتوت على عدة مؤشرات.

#### خلاصة الفصل:

من خلال هذه الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وذلك بتحليل الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي فقد كانت النتائج إيجابية وهذا راجع إلى أهمية القيم الأخلاقية في كل المجتمعات وخاصة المجتمعات الإسلامية، وضرورة غرسها لدى المتعلم في المرحلة الأولى من تعليمه لأنها إحدى مرتكزات العملية التعليمية التعلمية وتحقق له دور في الاندماج الاجتماعي.

الختمة

تعتبر القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية كيف لا و قدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم الأخلاق الأول القائل " انما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق " وإن القيم الأخلاقية قد تكون سبب في نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها إذ أن القيم تمثل المركز المهم في توجيه العملية التربوية لما لها من أهمية كبرى في حياة المتعلم ، كما تلعب القيم دوراً مهماً في تكوين شخصية المتعلم من خلال تحليل سلوكه وفهمه، والقيم الأخلاقية هي مجال هذه الدراسة وهي من أهم القيم المؤثرة في حياة المتعلم لكونها تحدد نوع تعامله مع الآخر وتغرس فيه المحبة وتعمل على كسب القدوة الحسنه مما له أثر على العملية التعليمية، وعليه من خلال ما توصلنا إليه في نتائج هذه الدراسة تم تأكيد أن المناهج التربوية تحتوي على مواضيع القيم الأخلاقية التي تساهم في الاندماج الاجتماعي للمتعلم اجتماعياً والتي تعمل على إكسابه قيم أخلاقية وتوعيته منذ المرحلة الأولى من تعليمه لتبقى القيم راسخة عنده.

# الأقترحات والتوصيات



من خلال دراستنا لكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي رأينا أنه على المدرسة الجزائرية مسؤولية كبيرة من ناحية هذه القيم الأخلاقية ويجب الاهتمام بها لأنها تبرز شخصية المتعلم اتجاه مدرسته ومجتمعه وإعطائها أهمية كبيرة ويكون ذلك من طرف الأستاذ وأيضا إعطائها مساحة كبيرة لصور تكون معبرة على القيم لأن تأثير صور أكبر من تأثير المفاهيم خاصة وإن المتعلم في المرحلة الأولى من التعليم وتعزيزها بعدة وسائل ومحاولة استغلال الأنشطة اللاصفية لغرس القيم الأخلاقية في نفس المتعلم.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

الحديث النبوي الشريف .

أولا/ المصادر:

□ القواميس والمعاجم:

- 1/ ابن منظور لسان العرب، ط6 المجلد 5، دار صادر بيروت 1997م.
- 02/ حسن شحاته وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2003م.
- 03/ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية 2006م.
- 04/ فريدريك معتوق، الموسوعة الميسرة في علوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، 2016م.
- 05/ محمد عاطف غيث، قاموس علم اجتماع، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
- 06/ مصلح الصالح، الشامل، دار علم الكتب، الرياض، 1999م.
- 07/ ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، 2009 م.

ثانيا/ الكتب:

- 08/ أحمد بلعكي وآخرون، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة الأمة في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014م.
- 09/ أحمد علي الحاج، المنهل، أصول التربية، 2013م.
- 10/ إبراهيم الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، دار الخلدونية، القبة القديمة الجزائر 2014م.
- 11/ إبراهيم العيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- 12/ إيمان العربي النقيب، شبل بدران، المسرح والقيم التربوية للطفل، دار للمعرفة الجامعية، مصر، 2011م.

- 13/ اميل دوركايم، في تقسيم العمل الاجتماعي، توزيع مكتبة الشرقية، مجموعة الروائع الإنسانية، الاونسكو، ترجمة من الفرنسية إلى العربية حافظ الجمالي، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت، 1986م.
- 14/ جميل حمداوي، التربية والديمقراطية والمساواة، 2017م.
- 15/ حسن عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة الدملوجي، 1999م.
- 16/ خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو.
- 17/ رائد فخري أبو لطيفة، جمال عبد الفتاح عساف، استراتيجيات تدريس القيم، دار قنديل، عمان، البشير بوغازي، فلسفة العلوم الانسانية والاجتماعية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م.
- 18/ رشيد أحمد طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر لنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.
- 19/ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط 2، 3، 6، 2007م.
- 20/ عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
- 21/ عبد الغني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988م.
- 22/ عبد الكريم علي اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق، عمان الأردن 2009م.
- 23/ عبد الوهاب جعفر، فلسفة الأخلاق والقيم، دار الوفاء الدنيا، سيدي بشر الإسكندرية، 2013م.
- 24/ عوض القيسي، المناخ الأخلاقي وعلاقته بالاحتراف النفسي والالتزام التنظيمي، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، 2019م.
- 25/ فوزي بوخريص، الاندماج الاجتماعي والديمقراطية نحو مقاربة سوسيولوجيا.
- 26/ ماجد زيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.

- 27/ مالك بن نبي، مشكلات الحضارة وشروط النهضة، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 2012م.
- 28/ محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دفاثر التربية والتكوين عبد اللطيف
- 29/ محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الشلف، الجزائر، 2019م.
- 30/ محمد خليفة، ارتقاء القيم، عالم المعرفة، أفريل، 1992م.
- 31/ محمد زياد حمدان، التربية وتنمية الانسان نحو تصنيف ونظرية لدراسة السلوك الاجتماعي، دار التربية الحديثة، 2002م.
- 32/ مرشد محمود دبور، إبراهيم ياسين الخطيب، أساليب تدريس الاجتماعيات، الناشر الدار العلمية الدولية ودار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001م.
- 33/ مفتاح بن هدية، القيم الوطنية في المناهج التعليمية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2019م.
- 34/ وليد سالم محمد، مأسسة السلطة وبناء دولة الأمة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
- ثالثا/ الرسائل الجامعية:**
- 35/ أمينة كرابية، الرابطة الاجتماعية والمجتمع الحضري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2017، 2016م.
- 36/ بحر الدين فساريو، تقويم كتاب اللغة العربية للصف الخامس ابتدائي للمجلس الاسلامي السنغافوري، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2014م.
- 37/ بوعطيط سفيان، القيم الشخصية ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس والعمل والتنظيم، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، 2018م.
- 38/ خالد محمد المزين، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى الكتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، قدمت هذه الدراسة استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.

39/ سهيل أحمد الهندي، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية 2001م.

40/ فوشان عبد القادر، الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الأديان والممارسات الدينية، جامعة وهران، 2010/2011م.

41/ كريمة بن قومار، العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والانتاج الاجتماعي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة غرداية، 2012/2013م.

42/ لسان نعيمة، واقع إدماج واندماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الاسعاف الاجتماعية دراسة حالة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، 2008/2009م.

43/ مصطفى بن ساحة، القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي، مذكرة شهادة الماجستير في تخصص علم اجتماع التربوي الديني، قسم علم اجتماع، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بغرداية 2011/2012م.

44/ نيمور عبد القادر، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، دراسة بيبليوميترية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم المكتبات والمعلومات الوثائقية، 2019م.

#### رابعا/ المجلات العلمية:

45/ السعدية ابن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية.

46/ حسان الجبالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد9، 2014م.

47/ خالد أحمد سليمان، تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي في العراق من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد العاشر مجلة مداد الآداب.

48/ عبد الكريم غريب وآخرون، التربية على القيم، علم التربية، مجلة محكمة تعني قضايا التربية والتعليم، العدد 12، 2012م.

49/ علي أسعد وطفة مرتكزات التربية الأخلاقية في عصر متغير، العدد 49، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت.

50/ علي حافظ عبد القادر، تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد السادس، العدد 2، أبريل 2013م.

51/ لطفي بكوش، دور كتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، مجلة أصول الدين، ماجستير أصول الدين الجامعة الزيتونية، المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية، الاختصاص التربية والتفكير الإسلامي تونس.

#### خامسا/ الملتقيات والمؤتمرات:

52/ عبد الرحمن بن خلدون قراءة معرفية ومنهجية، قسم علم اجتماع، كلية الأديان، مركز الدراسات المعرفية، جامعة عين شمس.

53/ عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، الم المعرفة، أبريل، 1992م.

#### سادسا/ الوثائق:

54/ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مطابق لمناهج الجيل الثاني، 2016م.

55/ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، 2016م.

56/ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2016م.

57/ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، 2016م.

#### سابعا/ مواقع الانترنت:

archiver althawrah \* خليل معلمي ،المؤسسات الثقافية عنوان المجتمع الناجح ،

ديسمبر 2019/30

\*www <https://mawdoo3.com> ,13:53-2019



الملاحق

الملحق (أ):

❖ الأساتذة المحكمين:

- ✓ البروفيسور رابحي إسماعيل.
- ✓ البروفيسور بن عمر سامية.
- ✓ الدكتورة نجاه يحيوي: أستاذ محاضر (أ).
- ✓ الدكتورة دباب زهية: أستاذ محاضر (أ).
- ✓ الدكتورة شاوش أخوان: أستاذ محاضر (أ).

الملحق (ب):

❖ صنافه التحليل:

النسبة	تكرار	خلاصة	أنشودة	درس صورة	المؤشر	الفئة
					الإيمان بالله الإيمان بالكتب الإيمان بالملائكة الإيمان بالرسول الصلاة إتقان العمل حفظ الأمانة	القيم الدينية
					المجموع	
					العائلة طاعة الوالدين زيارة الأقارب الاحترام الالتزام بالمواعيد إفشاء السلام الحفاظ على الصحة	القيم التربوية
					المجموع	
					التعاون مساعدة المسنين	القيم الاجتماعية

						إكرام اليتيم الحفاظ على النظافة	
						المجموع	

الملاحق:

الملحق (ج):

❖ الصور:



الذبيحة الإسلامية

اقرأ وألاحظ

مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ 1



• لاحظ الصورتين جيدًا.

• هل تستطيع العيش بدون ماء؟

• من أوجد هذا الماء، وهذه الأشجار؟

• من خلق هذه الطيور وزورها؟

• ومن يطعمها؟

• ما نقو وأحيانا نخر حالقنا؟

أتعلم

• أنا نسلّمُ المؤمن أن اللهَ واحد لا شريك له، فأعبده وأطيعه .

أحفظ

• لا إله إلا اللهَ وحده لا شريك له .

هذا الكتاب من سلسلة كتب تعليم القرآن الكريم - وفيه قصص

أقرأ 

### في القسم



دخلت المعلمة إلى القسم  
بملزومها الأبيض الناصع  
متبسمة، وقالت: السلام  
عليكم. زد التلاميذ:  
وعليكم السلام.

المعلمة: هذا  
قسمنا، ستقضي فيه  
عاماً دراسياً، علينا أن نزيّنه ليكون جميلاً.

رفع أمين يده وقال: هذه نافذة من الأزهار، أحضرتها لك يا سيدةي.

المعلمة: إنها جميلة، سأحفظها على المكتب.

تلى: وأنا أحضرت مجموعة من الصور.

المعلمة: شكراً لكما، سنتعاون جميعاً على تزيين قسمنا.

#### معاني المفردات

- الناصع: الشديد الناص.
- تزيّنت الأرض بالفلح الأبيض الناصع.
- النافذة: الخزانة.
- أعدت مني نافذة من الوراد لأنها.

#### أفهم النص

- كيف حثت المعلمة التلاميذ؟
- ماذا قدم أمين للمعلمة؟
- ماذا قالت المعلمة للأطفال؟
- ولحق أيضاً سترين قسمنا، فماذا نقترح حنون؟